

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية

بالتعاون مع

معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية

تقرير

الجهود المبذولة للحد من وطأة الفقر

لعام ٢٠٠٣

الخرطوم

ديسمبر ٢٠٠٤

## المحتويات

٤..... مقدمة

### الفصل الأول

٧..... المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان

٨..... السكان

١٠..... أبرز أهداف السياسة السكانية

١١..... خصائص السكان

١٢..... الاسقاطات السكانية المستقبلية

١٣ ..... مؤشرات الاقتصاد الوطني خلال العام ٢٠٠٣

١٤ ..... جهود وزارة العمل الاصلاح الإداري للعام ٢٠٠٣

١٥ ..... استراتيجية وزارة التربية والتعليم للحد من الفقر

### الفصل الثاني

١٧. .... الفقر: قياسه، أسبابه، وكيفية تخفيف آثاره

١٧..... قياس الفقر ومدى انتشاره في السودان

٢٢ ..... اسباب الفقر

٢٥..... الفقر في الاسلام وكيفية علاجه

٢٧ ..... هل يمكن تخفيض معدلات الفقر بحلول عام ٢٠١٥؟

### الفصل الثالث

٢٩..... الجهود المبذولة للحد من الفقر

٢٩..... مساهمة ديوان الزكاة

قطاع الصحة ..... ٣٥

الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي ..... ٣٩

الصندوق القومي لدعم الولايات ..... ٤٢

صندوق دعم المتأثرين بإعادة هيكلة الاقتصاد ..... ٤٣

الصندوق القومي لرعاية الطلاب ..... ٤٥

اتحاد مزارعي السودان ..... ٥١

مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ..... ٥٢

الصندوق القومي للمعاشات ..... ٥٣

مشروع الخريج المنتج ..... ٥٤

مشروعات كفالة الأيتام والطلبة ورعاية المعاقين ..... ٥٥

مؤسسات المجتمع المدني ..... ٥٥

الجهود المبذولة بواسطة الاتحاد العام للمرأة السودانية ..... ٥٨

استشارية السلام ..... ٥٩

الجهود المبذولة للحد من الفقر بمناطق البترول ..... ٦٠

الجهود المبذولة علي مستوى الوزارات ..... ٦٢

جهود متفرقة تمت للحد من الفقر ..... ٦٤

#### الفصل الرابع

الخاتمة والتوصيات ..... ٦٦

#### الفصل الخامس

أهم المراجع التي استند عليها التقرير ..... ٦٩



## الإطار العام للتقرير

وفقاً لتقديرات منظمة الأمم المتحدة يعتبر السودان من الدول الفقيرة المثقلة بالديون، حيث يقدر الدخل المحسوب للفرد بأقل من دولارين في اليوم، وفي أدبيات الاقتصاد السوداني هنالك شبه إجماع على ازدياد نطاق الفقر خلال السنوات الاخيرة، حيث يقدر أن حوالي ٩٠% من السكان يقعون تحت خط الفقر. وقد اختلف الباحثون في قياس الفقر وفي تحديد أسبابه ووضع الاستراتيجية المناسبة للحد منه. في هذا الإطار ولمقابلة هذا التحدي قامت وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية بإنشاء مركز تنسيق دراسات ومشروعات تخفيف الفقر ليكون الآلية المناط بها وضع خارطة الأداء وتحديد الحاجة الفعلية لتخفيف الفقر وتحريك عجلة التنمية الاجتماعية.

### أهداف ومنهجية الدراسة

الغرض من هذا التقرير هو تقييم الجهود المبذولة للحد من الفقر في عام ٢٠٠٣ وذلك علي ضوء أهداف الألفية التي ترمي لخفض حدة الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. لتحقيق هذا الغرض قام معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية بتكليف من وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية بالعمل علي حصر الجهات العاملة في هذا المجال، وجمع المعلومات الثانوية والاولية اللازمة ومقارنتها بالعام ٢٠٠٢. وقد شملت تلك الجهات ما يلي:

- ديوان الزكاة،

---

هناك اختلاف في تقدير نسبة الفقر، وزارة المالية تقدره في المدى ٦٠-٥٠%<sup>1</sup>

- التأمين الصحي، الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي، صندوق دعم المتأثرين بإعادة هيكلة الاقتصاد، الصندوق القومي لرعاية الطلاب، اتحاد مزارعي السودان، مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، الصندوق القومي للمعاشات، الجهود المبذولة بواسطة الصندوق القومي لدعم الولايات، ومشروع الخريج المنتج ومشروع كفالة الايتام والطلبة ورعاية المعوقين.

- الجهود المبذولة بواسطة مؤسسات المجتمع المدني،

- الجهود المبذولة بواسطة استشارية السلام،

- الجهود المبذولة للحد من الفقر بمناطق البترول،

- الجهود المبذولة علي مستوى الوزارات لتخفيف وطأة الفقر عن العاملين بها.

ولغرض التقرير فقد تمت إضافة بعض الأجزاء الهامة لتلك المعلومات شملت المؤشرات

الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، كما شملت فصلاً عن الفقر قياسه، أسبابه

وكيفية الحد منه. وقد استصحب التقرير التقارير الواردة من تلك الجهات مع الاستعانة

باستمارات إضافية لمزيد من التدقيق، وبعد ذلك تم عمل مسح ميداني لبعض القطاعات

المستفيدة من مشاريع الحد من الفقر لاستطلاع آرائهم للاستعانة بها في التوصيات.

## محددات الدراسة

الجهود التي تم تقييمها في هذه الدراسة تشمل الجهود المبذولة بواسطة الصناديق

والمؤسسات الفدرالية والتي ترتبط بصورة أو باخري بوزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية. هذا

بالرغم من علمنا بوجود جهود كبيرة أخرى تتم علي مستوي الولايات والمحليات المختلفة علي

مستوي القطر، مما يستلزم إجراء مسح دقيق لحصرها في المرحلة الاولى توطئة لتقييمها في

مرحلة أخرى. كما أن هذا التقرير لا يغطي الجهود المبذولة بواسطة القطاع الخاص والافراد وهي بلا شك جهود كبيرة وجبارة ربما تفوق تلك المبذولة بواسطة مؤسسات الدولة.

### تنظيم الدراسة

تقع الدراسة في خمسة فصول: يشمل الفصل الاول المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، الجزء الثاني يشمل فصلاً عن الفقر: قياسه، أسبابه، وكيفية تخفيف آثاره، فيما يتناول الفصل الثالث الجهود المبذولة للحد من الفقر علي مستوى المؤسسات، أما الفصل الرابع فخصص للخاتمة والتوصيات، أما الفصل الخامس فيضم قائمة بأهم المراجع التي استند عليها التقرير.

## الفصل الأول

### المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان

السودان هو أكبر قطر في أفريقيا وتاسع أكبر قطر في العالم بمساحته تبلغ ٢,٥ مليون كيلومتر مربع، ويشترك بحدود واسعة مع تسع دول. وبسبب كبر حجمه، فإن البلاد تغطيها عدد من المناطق المناخية. و قد إنعكس هذا التنوع الجغرافي على سكانه، حيث تتعدد الثقافات، و الأعراق، واللغات و الأديان. يقدر عدد السكان بحوالي ٣٣ مليون نسمة، الغالبية العظمى منهم ( حوالي ٧٠% وفقاً لتعداد السكان عام ١٩٩٣) يعيشون في المناطق الريفية، إلا أن ذلك يمكن أن يكون قد تغير بسبب الهجرة الكبيرة من الريف إلى الحضر في السنوات الأخيرة. وبالرغم من ذلك فإنه من غير المحتمل أن يكون ذلك قد أثر على الطبيعة الريفية الغامرة للسكان. إن البلاد متاثرة السكان بسبب حجمها بالمقارنة مع عدد سكانها بالإضافة إلى ذلك فإن حالة الطقس التي يغلب عليها الطبيعة الجافة والتي يصعب التنبؤ بها قد أثرت على أجزاء واسعة من البلاد جعلتها عرضة لنوبات من الجفاف الشديد و/أو الفيضانات الضخمة.

إن الغالبية العظمى من السكان فقراء بمتوسط دخل أقل من ٤٠٠ دولار في السنة للفرد، ولو أنه حتى في ظل هذا المستوى المنخفض للدخل فإنه يحجب التباين الكبير بين الأقاليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. مستويات التعليم منخفضة و الأمراض واسعة الانتشار وتشكل عبئاً ثقيلاً. البنيات الأساسية ( الطرق، النقل النهري، السكك الحديدية، المياه، الإتصالات، بالإضافة إلى وسائل الري) إما غير موجودة أو غير متطورة أو غير كافية، وحتى القليل الموجود منها متهاك نتيجة للإهمال الطويل لعمليات الصيانة الضرورية والدورية. و نتيجة للهجرة الكبيرة والمستمرة للكوادر المدربة لدول الخليج الغنية بالبتروال والتي بدأت في مطلع السبعينات، وما زالت مستمرة إلى الآن، ولكن بكثافة وسرعة أقل مع



التدهور الكبير في نوعية وفعالية القدرات المؤسسية، فإن المحاولات السابقة في التعامل مع هذه المشاكل الهيكلية قد ثبت أنها لم تكن كافية. هذه العوامل قد إزدادت حدة نتيجة للوضع السياسي الصعب منذ الإستقلال، وقد ساهمت جميعها في الحلقة المفرغة ما بين الصراعات السياسية، والأضطرابات المدنية والتخلف. ظل أداء الإقتصاد السوداني منذ الإستقلال دون التوقعات، و خصوصا في ضوء الهبات والخيرات التي تتمتع بها البلاد من موارد طبيعية بالإضافة للإستثمارات الضخمة التي تمت في تنمية وتطوير الموارد البشرية والمهارات. وفي لب هذه الظاهرة تكمن الحرب الأهلية التي ظلت مستعرة منذ الإستقلال ما عدا فترة قصيرة بعد إتفاقية السلام بأديس أبابا عام ١٩٧٢. العامل الرئيسي الآخر الذي ساهم في ذلك هو ضعف وعدم ملاءمة السياسات الإقتصادية السائدة خلال معظم فترة ما بعد الإستقلال. وفي الوقت الراهن، يقف السودان في مفترق طرق لتحول كبير. يبدو أن السلام أصبح أخيرا في متناول اليد، وقد تم إجراء إصلاحات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، والتي نتج عنها تحسن في الأداء الإقتصادي ووضع الأساس لمزيد من النمو الإقتصادي الشامل والعادل والمستمر. وعلى الرغم من أن هذين التطورين قد وجدا الترحيب، فإن تفاعلها يضع تحديات جديدة أمام البلاد في كيفية مقابلة المتطلبات العاجلة للسلام والمحافظة على المناخ الملائم للإقتصاد الكلي لتعزيز النمو والتنمية.

## ١.١ السكان

بلغ عدد سكان السودان ٢٥,٦ مليون نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٣م ويتوقع أن يصل إلى ٥٨,٤ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٢٥ إذا سار بمعدل النمو الحالي والبالغ ٢,٨٨% في العام. وبناء على هذه الاسقاطات المتوقعة، وما حدث من تزايد مطرد في عدد السكان في السودان، برزت إلى الوجود العديد من المشاكل المتعلقة بمستوى المعيشة والتعليم والصحة

والسكن والمواصلات وتدني الخدمات بصورة عامة وانهيار البنى التحتية وانتشار الأمراض المزمنة مما يخلق للفقر بيئة مناسبة ينمو فيها ليصبح ظاهرة سائدة يجب الوقف عندها والعمل على معالجتها.

لخصت الاستراتيجية القومية الشاملة المشكلة السكانية في السودان في المحاور الآتية:

/١/ عدم اتساق النمو الاقتصادي مع النمو السكاني.

/٢/ الخصائص السكانية المتدنية.

/٣/ التوزيع السكاني غير المتوازن.

هذه المحاور مجتمعة أدت إلى عدم العدالة في توزيع الدخل وفرص العمل، وبالتالي الفقر فكان من المنطلقات الأساسية للسياسة السكانية في السودان العمل على تضيق دائرة الفقر وتخفيف حدته ، ومن ثم التأثير إيجابيا في تحسين مستوى التعليم، الصحة، خفض معدلات مسببات وفيات الأطفال والأمهات وخفض معدلات الهجرة سواء كانت طوعية أو قسرية، بما في ذلك النزوح لولاية الخرطوم خاصة والمدن الكبرى عامة. وبناء على المنطلقات الأساسية السابقة كان للاستراتيجية القومية الشاملة للسكان عدة أهداف منها:

/١/ الموازنة بين النمو السكاني ونمو استغلال الموارد بما يحقق متطلبات التنمية المستدامة

عن طريق توجيه التحركات السكانية وعوامل النمو الأخرى.

/٢/ إحداث التوازن في التوزيع الجغرافي للسكان لتحقيق تفاعل أفضل بين الإنسان

والموارد المتاحة على المستوى القومي، الولائي، والمحلي بما يحقق السلام والأمن

والرفاه الاجتماعي.

/٣/ التعامل مع العوامل السكانية المتصلة بالفقر بغرض تضيق دائرة الفقر وتخفيف حدته.

/٤/ ان تقوم البرامج والمشاريع السكانية على أساس التكامل مع القضايا المعيشية.

## ٢.١ أبرز أهداف السياسة السكانية:

- ١- تحقيق السلام حسب ما ورد باتفاقية السلام.
  - ٢- تفعيل الحكم الفدرالي لتنمية الولايات.
  - ٣- تحديد جيوب الفقر من شرائح السكان وتشخيص مسبباته، خاصة المنضوين تحت الهجرة الموسمية والنزوح والقطاع غير الرسمي واليتامى والمعاقين والمشردين والأسر التي تكون ربتهام امرأة وأبناء السبيل والعمل على إيوائهم.
  - ٤- إعادة النظر في صناعات الأسر المنتجة والتخطيط والبرمجة لها بموجب الكثافة السكانية، و تبني حزم سياسات الحضانة الخاصة بصناعات الأسر المنتجة تفادياً لإهدار موارد الأسر وهلاك ديون البنوك.
  - ٥- أن تتخذ تدابير ترمي إلى التخفيف من حدة الفقر مع إيلاء اهتمام خاص لاستراتيجيات توليد الدخل والتوظيف الموجهة نحو الفقراء في المناطق الريفية وأولئك الذين يعيشون داخل النظم الأيكولوجية الهشة أو على حافتها.
  - ٦- تعاون المجلس القومي للسكان مع وزارة التخطيط الاجتماعي ومصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في وضع سياساتهم وبرامجهم المستهدفة للشرائح الضعيفة بالمجتمع لتفاعل العوامل السكانية بمشكلة الفقر.
- وبناء على ذلك تعتبر المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان من العوامل التي تؤثر فيها الجهود المبذولة للحد من الفقر. فتوزيع السكان ومعدلات نموهم ومستويات أعمارهم وتقسيماتهم النوعية لها تأثير مباشر على مستويات دخولهم، وبالتالي مستواهم المعيشي. وقد بلغ حجم السكان ٣٣,٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٣ منهم ٥٠,٤% ذكور و٤٩,٦% إناث وبلغت نسبة سكان الحضر ٣٥,٥% بينما بلغت نسبة سكان الريف ٦٤,٥%

% وذلك حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء. لقد أدت الظروف التي سادت البلاد، من جفاف و تصحر وحروب إلى زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر حيث ارتفعت نسبة سكان الحضر من ٨,٨ عام ١٩٥٦ إلى ١٨,٨ عام ١٩٧٣ ثم إلى ٢٠,٥% عام ١٩٨٣ وبعدها إلى ٢٥,٢ % عام ١٩٩٣. وتشير التقديرات إلى وصولها ٣٥,٥٢ % عام ٢٠٠٣.

### ٣.١ خصائص السكان

تشير التعدادات والمسوحات الإحصائية إلى بلوغ معدل النمو السنوي للسكان ٢,٨٨ % في الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٣. ولكنه انخفض إلى ٢,٦٣ % عام ٢٠٠٣ نسبة لعدة عوامل طبيعية وغير طبيعية.

### جدول رقم (١,١)

#### بعض المؤشرات الديموغرافية للسكان للعام ٢٠٠٣

المؤشر	البيان
٢,٦٣	معدل النمو السنوي
٥,٩	معدل الخصوبة
٣٧,٣	معدل المواليد الخام " لكل ألف من السكان "
١١,٥	معدل الوفيات الخام " لكل ألف من السكان "
٦٨	معدل وفيات الرضع " لكل ألف حالة من السكان "
٥٠٩	معدل وفيات الأمهات " لكل مائة ألف ولادة حية "
٥٢,٥	توقع الحياة عند الميلاد للذكور (بالسنوات)
٥٥,٥	توقع الحياة عند الميلاد للإناث (بالسنوات)
١٢	أرباب الأسر من النساء (%)

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الجهاز المركزي للإحصاء (ب، ت).

إنه رغم التحديات التي تواجه السودان والظروف البيئية المحيطة وانتشار بعض الأمراض مثل الملاريا وأمراض سوء التغذية والأمراض المنقولة عن طريق المياه والهواء وتدني صحة البيئة وأمراض الطفولة والتحديات الذي يواجهه العالم والمتمثل في مرض " الإيدز"، إلا أن معدل الوفيات شهد انخفاضاً من ٢٦ في الألف نسمة عام ١٩٥٦ إلى ٢١ في الألف عام ١٩٧٣ ثم إلى ١٧,٢ في الألف عام ١٩٨٣ ثم ١١,٥ عام ١٩٩٧م حيث شهد استقرار حتى العام ٢٠٠٣م.

إضافة إلى ذلك فإن معدلات وفيات الرضع انخفضت من ١٧٥ حالة لكل ألف ولادة عام ١٩٥٦ إلى ١٥٤ عام ١٩٧٣م، وإلى ١١٨ عام ١٩٨٣م، ثم إلى ١٠٨ عام ١٩٩٩م ليواصل انخفاضه حتى بلغ ٦٨ لكل الف ولادة حية عام ٢٠٠١م. ويعود السبب في ذلك لانتشار التطعيم وارتفاع الوعي الصحي، مما قلل من مخاطر أمراض الطفولة وخفض الصرف على ميزانية العلاج في الأسر مما يساعد على تقليل حدة الفقر فيها.

#### ١. ٤ الإسقاطات السكانية المستقبلية:

في ضوء الإسقاطات السكانية فإن تقدير عدد السكان بلغ نحو ٣٣,٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٣م وسوف يرتفع إلى ٤٣,١ مليون نسمة عام ٢٠١٣ و ٤٨,١ مليون نسمة عام ٢٠١٨م وبناء على هذه الزيادات المطردة لابد من زيادة الموارد بنسبة مساوية لعدد السكان حتى يتمكن الأفراد من تلبية احتياجاتهم وخلق فرص عمل جديدة، وإنشاء مشاريع تنموية تستوعب هذه الزيادة في عدد السكان، وإلا فإنه يتوقع في ظل هذه الزيادة أن تزداد معاناة السكان، أن يزيد انتشار الفقر والجوع والمرض.

## ٥.١ مؤشرات الاقتصاد الوطني خلال العام ٢٠٠٣

تواصلت مسيرة أداء الاقتصاد السوداني في العام ٢٠٠٣ كما في السنوات السابقة سعياً وراء تحفيز الإنتاج والاستثمار والتنمية، وتوفيراً للبنيات التحتية لمجالات الزراعة والتنمية الريفية والبتروول والكهرباء والطرق والري. فيما يلي استعراض لبعض المؤشرات:<sup>٢</sup>

تلاحظ تزايد الاستثمارات الخارجية بصورة اكبر مما سبق. ونتاجاً لذلك فقد بلغ نمو الناتج القومي الإجمالي ٥,٨% مقارنة بنسبة ٥,٥% في العام ٢٠٠٢ وبلغ متوسط معدل التضخم للعام ٢٠٠٣ نسبة ٧,٧٤% مقارنة بنسبة ٨,٣% في العام ٢٠٠٢.

كانت هنالك زيادة ملحوظة في حجم التجارة الخارجية حيث بلغت الصادرات ٢,٦٦٩ مليار دولار عام ٢٠٠٣ مقارنة بمبلغ ١,٩٤٩ مليار دولار عام ٢٠٠٢، وانخفضت الواردات إلى ٢,٣٥٤ مليار دولار عام ٢٠٠٣ مقارنة بمبلغ ٢,٤٤٦ مليار دولار عام ٢٠٠٢.

وفي الجانب النقدي ارتفعت ودائع الجمهور بالعملة المحلية إلى ٤٢٢ مليار دينار عام ٢٠٠٣ مقارنة بمبلغ ٢١٢ مليار دينار للعام ٢٠٠٢ بنسبة نمو بلغت ٩٩% مما يعنى دخول جزء كبير من السيولة خارج الجهاز المصرفي إلى المصارف.

في مجال توفير فرص العمل فقد تم توفير عدد ٣٢٠١ وظيفة بواسطة لجنة الاختيار للخدمة العامة الاتحادية للعام ٢٠٠٣ مقارنة بعدد ١٥٤٧ وظيفة تم توفيرها في عام ٢٠٠٢ بزيادة بلغت ١٠٧%.

هذا بالإضافة للعدد الضخم من الوظائف الذي تم توفيره بواسطة القطاع الخاص من شركات بتروول واتصالات وبنيات اساسية لم تتوفر بيانات موثقة عنها.

---

<sup>٢</sup>المصدر: بنك السودان، ووزارة المالية والاقتصاد الوطني (تقارير غير منشورة).

## ٦.١ جهود وزارة العمل الاصلاح الإداري للعام ٢٠٠٣:

أفردت خطة وزارة العمل والاصلاح الاداري للعام ٢٠٠٣ حيزاً كبيراً لموجهات برنامج الولاية الرئاسية الثانية فيما يتعلق بتحسين الظروف المعيشية ومحاربة البطالة حيث تم تكوين لجنة للبحث في كيفية خاق مايون فرصة عمل وذلك في إطار محاربة الفقر وتعزيز فرص العمل المنتج لكافة شرائح المجتمع، كما تعمل الوزارة علي تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين ودعم وترقية الحركة التعاونية وترقية الخدمات التعليمية والصحية وتعميمها نحو التكلفة الميسرة للمواطنين وفي إطار برنامج السلام والتنمية تعمل الوزارة علي محاربة الفقر عبر تيسير التمويل لشرائح المجتمع المختلفة من صغار المزارعين والحرفيين والاسر المنتجة.

وتشتمل الخطة علي نشاطات متعلقة بالتنمية الريفية ومشروعات العمالة كثيفة الايدي وذلك في إطار المساهمة في الجهود الوطنية لتخفيف وطأة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة في الريف عن طريق توفير فرص العمل الدائمة والمؤقتة وتنظيم المجتمعات المحلية وصولاً لمرحلة الاعتماد على الذات.

وفي إطار تعزيز فرص العمل ومناهضة البطالة فقد قامت الوزارة خلال عام ٢٠٠٣ بتعزيز قدرات مكاتب العمل لتقديم خدمات استخدام أفضل، واعداد ٣ دراسات لمشروعات العمالة المكثفة في النيل الأزرق، وغرب كردفان ونهر النيل ، وتحديث دراستين للعمالة المكثفة لولائتين شمال كردفان وكسلا، وتضمين برامج مشروعات العمالة المكثفة في مناهج التدريب المهني والجامعات واعداد ٤ حلقات نقاش، واعداد

ندوة عن مشاركة المرأة فى مشروعات العمالة المكثفة بولاية شمال دارفور هذا  
بالإضافة الى تفعيل لجنة خلق مليون فرصة عمل.

#### ١ . ٧ استراتيجية وزارة التربية والتعليم للحد من الفقر

مع أهمية التعليم وخاصة بالنسبة لمرحلة الأساس الأنا نجد نسبة منخفضة للغاية فى معدلات القيد فى بعض ولايات السودان وبخاصة الولايات الأكثر فقرا . كذلك نجد أن معدلات البقاء والانتظام فى الدراسة منخفضة للغاية وبخاصة بين الأسر الأكثر فقرا. وتشير أحدث المؤشرات المتوافرة أن (٤٦,٨%) من الاطفال فى المدارس هم فقط المنتظمين فى الدراسة وترتفع النسبة الى (٦٣%) فى المناطق الحضرية و تنخفض الى (٣٧%) فقط فى المناطق الريفية الأنا تنخفض الى (٢٤%) فى ولاية جنوب دارفور. وبالنسبة لمدن الولايات الجنوبية تظل النسبة أعلى من المتوسط العام لشمال السودان الأنا نقل عن النسبة فى المناطق الحضرية فى الشمال حيث أنها (٥٨%) مقارنة بـ (٦٣%).

وبالنسبة للانتظام فى الدراسة وجد ان حوالى ثلثى الذين يسجلون فى السنة الأولى يصلون الى السنة الخامسة مع تفاوت واضح بين الولايات حيث تتدنى النسبة الى أقل من الخمس فى ولاية النيل الأزرق. وإذا أخذنا المعدل الظاهر للالتحاق بمرحلة الأساس نجده على مستوى القطر فى حدود (٦٠%) (٦٥% للذكور، ٥٦% للإناث) غير أن الفجوة بين الجنسين يتوقع لها أن تختفى تماما خلال سنوات معدودة فى ضوء معدلات الانتظام والاستمرار



فى الدراسة حيث يبدو وضع الاناث أفضل قليلا من الذكور كما ان الاناث يشكلن الأغلبية فى مرحلة التعليم قبل المدرسى والتعليم العالى. وليست القضية متوقفة على تدنى نسب القيد أو المعدلات المرتفعة للرسوب والتسرب بل أن الكفاءة الداخلية للتعليم برمتها تنصف بلهدر والانخفاض الشديد وبخاضة فى الولايات الأكثر فقرا ومن هنا تبدو أهمية الدعم من حيث الكم على الأقل ان لم يكن من حيث النوع. غير أن قضايا التعليم ليست متوقفة فقط على قضية الكم أو قضية الموارد المتاحة بل ومن أهمها وأصعبها هى قضية نوعية التعليم وكفاءة الخارجية وملاءمة. فاذا كان هناك بعض الانجاز المحدود فى تحقيق النمو الكمى للتعليم على كافة مراحل فان هدف ترقية نوعية التعليم وربطة باحتياجات الطلاب كما باحتياجات المجتمع مازال بعيد المنال.

### الأولويات:

- لكل ما سبق حددت وزارة التربية والتعليم أولويات العمل فى الآتى:
1. اتاحة فرص تعليم أساسى جيد النوعية ومتميز للجميع يراعى مبدأ التوازن فى المدخلات التعليمية.
  2. توفير أطر ادارية تستجيب لمقتضيات الحكم الفدرالى وتحقق جودة وفعالية النظام التربوى من خلال تعبئة وترشيد الموارد.
  3. الاستخدام الأمثل للتقانة لبناء قدرات بشرية ومؤسسية فاعلة.
  4. بلوغ نسبة قبول ٩٠% فى مرحلة التعليم الأساس.

٥. التوسع فى المراكز الحرفية لايجاد فرض للفاقد التربوى لأكسابهم مهارات

العمل المنتج.

٦. القضاء على أمية الكبار فى الفئة العمرية (١٥ فما فوق).

## الفصل الثاني

### الفقر: قياسه، أسبابه، وكيفية تخفيف آثاره

#### ١.٢ قياس الفقر و مدى انتشاره في السودان:

اختلف الباحثون في قياس الفقر في السودان في الوقت الحاضر وذلك بسبب الإفتقار إلى البيانات الحديثة الخاصة بقياس الفقر حيث إن آخر مسح قومي لدخل وإنفاق الأسرة كان عام ١٩٧٨. إلا أن نتائج المسوحات الحديثة القليلة، على الرغم من أنها ليست مركزة أو مصممة بصفة خاصة للفقر، لكنها توضح تفشي الفقر في البلاد. هذه المسوحات هي: مسح ميزانية الأسرة لعام ١٩٩٢<sup>٢</sup>، ومسح الأمومة الآمنة لعام ١٩٩٩ (الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، والمسح المتعدد المؤشرات في عام ٢٠٠٠م (الذي تم بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة). وفي حين أن أي من هذه المسوحات لم يغطي كل السودان (حيث قامت بتغطية شمال السودان، وفي أحسن الأحوال المناطق التي تحت سيطرة الحكومة في جنوب السودان)، فإن نتائجها يمكن إستخدامها لإلقاء الضوء على المؤشرات غير الدخلية للفقر، وإظهار التباين فيما بين المناطق، وكذلك فيما بين الريف والحضر. إن العديد من خرائط الفقر المستندة إلى هذه المسوحات تشير إلى التشتت الواسع للفقر والمناطق الأكثر تأثراً. فإذا استبعدنا الشريط الضيق الذي يغطي مناطق من الخرطوم وعلى طول ولاية الجزيرة إلى القضارف في شرق السودان، فإن هذه الخرائط توضح تفشي الفقر تقريباً في كل المناطق الأخرى.

إن نتائج هذه المسوحات يمكن الإستفادة منها بصورة أكبر في وضع خريطة للفقر البشري في شمال السودان من منظور الحرمان في أبعاده الثلاث وهي: البقاء، والمعرفة،

---

هذه المعلومات خاصة بشمال السودان فقط حيث لم يشمل المسح الولايات الجنوبية<sup>3</sup>

والحد الأدنى لمستوى المعيشة اللائق. أما الأول فهو مؤشر مركب من إحتمال وفاة الشخص قبل بلوغه سن الأربعين، وإحتمال وفاة الطفل قبل بلوغه/بلوغها سن الخامسة، وإحتمال وفاة الرضيع قبل بلوغه العام الأول. الإحتمال الثاني قد تم قياسه بمؤشر مركب من نسبة البالغين (١٥+) الغير قادرين على القراءة والكتابة، نسبة الأطفال في سن التعليم الأساسي والذين لم يلتحقوا به أبداً و/أو الفاقدين في تعليم الأساس، والنسبة من اليافعين في سن التعليم الثانوي الذين لم يلتحقوا به أبداً و/أو الفاقدين في التعليم الثانوي . الثالث تم قياسه بمؤشر مركب من عدم القدرة على الحصول على الحد الأدنى من المكونات المادية لمستوى المعيشة اللائق، وقد تم قياسه من نسبة الأشخاص الغير قادرين على الحصول على الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والتصريف الصحي الكافي، ونسبة هؤلاء الذين يعتمدون على الطاقة بواسطة البيوغاز. إن استخدام مؤشرات الفقر غير النقدية، على الرغم من بعدها عن المثالية، لكنها تساعد في توضيح ، ليس فقط نسبة الفقراء على مستوى مؤشر الفقر الفردي، ولكن أيضاً على مستوى المؤشرات المركبة. بالإضافة لذلك، فإن البيانات أيضاً تعطي معلومات عن توزيع الفقر على مستوى الريف والحضر بكل ولاية. كل ذلك له إنعكاسات هامة علي السياسات، وبصفة خاصة على إستهداف الفقر على المستوي الجغرافي والقطاعي.

إن تحليل البيانات من مسح الأمم المتحدة والأمنه والمسح متعدد المؤشرات، يشير إلى أن الحرمان من البقاء منتشر في كل أرجاء البلاد، رغم أنه مرتفع قليلاً في المناطق الريفية. إن الإحتمالات للمتوسطات القومية الريفية بأن الشخص سيموت قبل بلوغه سن الأربعين هي ٢٣,٣ % وأن الطفل سيموت قبل بلوغه سن الخامسة هي ١٢%، وأن الرضيع سيموت قبل بلوغه العام الأول هي ٨,٢%، في حين أن المتوسطات القومية الحضرية لنفس هذه المؤشرات هي ١٩,٤% و ٩,٩٥% و ٦,٩% على التوالي. وعلى الرغم من وجود فروقات بين الريف

والحضر فى كل هذه المؤشرات الثلاثة، فإن التباين لا يزال ضئيلاً. ومن ناحية ثانية، وباستخدام مؤشر الحرمان المركب للبقاء فى المناطق الريفية لترتيب الولايات، يتبين أن المستويات الأعلى للحرمان توجد بالمناطق الريفية لولايات البحر الأحمر، النيل الأزرق، كسلا، جنوب كردفان، وشمال دارفور. ويعتبر البحر الأحمر من أكثر المناطق حرماناً فى هذه المجموعة. ومن جهة أخرى، وباستخدام مؤشر الحرمان المركب للبقاء فى المناطق الحضرية، يتبين أن المستويات الأعلى للحرمان توجد فى المناطق الحضرية لولايات النيل الأزرق، ملكال، البحر الأحمر، جنوب كردفان، وكسلا. ويجب التنبيه، بأن ولايات البحر الأحمر والنيل الأزرق وكسلا وجنوب كردفان تبرز كأكثر المناطق حرماناً لكل من سكان الريف والحضر.

إن مؤشر الحرمان من المعرفة يوضح أنه رغم التباين الكبير بين الريف والحضر، إلا أن الحرمان من المعرفة هو القاسم المشترك بين كل الولايات ويصيب كلاً من المناطق الريفية والحضرية، وبالرغم من الاختلاف بينها لكن المستويات تظل غير مقبولة. وتظهر المسوحات أن المتوسطات الريفية القومية لمعدل أمية البالغين فى التعليم الأساسى هي ٥٢,٣% والثانوى ٤٩,٨% وللذين لم يلتحقوا أبداً و/أو معدل الفاقد التربوى ٥٣,٦%، فى حين أن المتوسطات الحضرية القومية لنفس هذه المؤشرات هي ٢٨,٩% و ٢٦,٨% و ٢٧,٤% على التوالى. وتشير المقارنات بين الولايات إلى وجود تباين كبير أيضاً. فعلى سبيل المثال، فإن معدل الذين لم يلتحقوا أبداً و/أو الفاقد التربوى فى التعليم الأساسى فى المناطق الريفية يتراوح ما بين ٧٥,٥% فى ولاية النيل الأزرق و ١٧,٨% فى ولاية الشمالية. بينما يتراوح نفس المعدل فى التعليم الثانوى فى المناطق الريفية ما بين ٧٧,٩% فى شمال كردفان و ٢٣,٢% فى ولاية الشمالية. وعلى نحو مماثل، فإن الذين لم يلتحقوا أبداً و/أو معدل الفاقد التربوى فى التعليم

الأساسي بالمناطق الحضرية يتراوح ما بين ٤٦,٥% في ولاية غرب دارفور و ٩,٦% في ولاية الجزيرة. بينما يتراوح نفس المعدل في التعليم الثانوى في المناطق الحضرية ما بين ٤١% في غرب دارفور و ٨,٥% في ولاية الجزيرة. وتظهر كل من ولايات النيل الأزرق، والشمالية، وغرب كردفان، وغرب وشمال دارفور بإعتبارها الولايات الأكثر تضرراً. بالإضافة لذلك، فإن معدلات الأمية أيضاً مرتفعة في كل من المناطق الريفية والحضرية. حيث تتراوح الأمية في المناطق الريفية ما بين ٦٩,١% في شمال كردفان و ٣٠,٧% في ولاية الشمالية. أما في المناطق الحضرية فتتراوح معدلاتها ما بين ٣٠,٥% في ولاية غرب دارفور و ٢٠,٤% في ولاية النيل الأبيض. وحتى على مستوى ولاية الخرطوم، التي تعتبر الأفضل نسبياً، فإن معدلات الأمية هي ٤٣,٥% و ٢١,٢% في كل من المناطق الريفية والحضرية على التوالي.

وفي نفس الوقت، فإن إمكانية الحصول على وسائل الإعلام منخفضة للغاية مما خلق حاجزاً معلوماتياً، ليس فقط في المناطق الريفية التي تشير المسوحات إلى أن نسبة ٨٨,٤% من المواطنين فيها بولاية البحر الأحمر لا يتمكنون من الحصول على وسائل الإعلام، ولكن أيضاً في بعض المناطق الحضرية حيث تشير النتائج إلى أن ٧٦,٨% من سكان مدينة واو، علي سبيل المثال، لا يتمكنون من الحصول على وسائل إعلامية.

إن المؤشرات التي تقيس العوامل اللازمة للحد الأدنى من مستوى المعيشة اللائق توضح التباين الكبير بين الريف والحضر. وفي المتوسط، فإن نسبة السكان الريفيين الذين لا يحصلون على الكهرباء تبلغ حوالى ٨٧,٤%، و نسبة الذين لا يمكنهم الحصول على مياه شرب نقية تبلغ حوالى ٥٣%، ونسبة الذين لديهم وسائل صرف صحي متدنية تبلغ حوالى ٥٣%، و نسبة الذين يعتمدون على إستخدام الطاقة الحيوية (البيوماس) تبلغ حوالى ٩٢,٦%،

وهي أعلى من تلك النسب في المناطق الحضرية. بالإضافة لذلك، فإن المتوسط الريفي القومي للمؤشر المركب للحرمان والذي يبلغ حوالي ٧٤,٥% يعتبر أعلى كثيراً عن المتوسط القومي الحضري والذي يبلغ حوالي ٥٤,٣%. وهذا يعكس التباين الكبير في إمكانية الحصول على حياة لائقة.

نسبة السكان الذين لا يمكنهم الحصول على الكهرباء في المناطق الريفية تتراوح ما بين ٩٩,٦% في ولاية غرب كردفان و ٥٧% في ولاية الخرطوم، ونسبة أولئك الذين لا يمكنهم الحصول على مياه شرب نقية تتراوح ما بين ٩٢,٣% في ولاية النيل الأزرق و ١٤% في الخرطوم، ونسبة أولئك الذين لديهم وسائل صرف صحي متدنية (ليس لديهم مراحيض) تتراوح ما بين ٨٩,١% في ولاية شمال كردفان و ١٥,٦% في ولاية نهر النيل. ومن ناحية أخرى يلاحظ أن هناك تبايناً كبيراً بين مختلف المناطق الحضرية. فنسبة أولئك الذين لا يمكنهم الحصول على الكهرباء تتراوح ما بين ٨٩,٢% في ملكال و ٢٧,٤% في الجزيرة، ونسبة أولئك الذين لا يمكنهم الحصول على مياه شرب نقية تتراوح ما بين ٩٤,٦% في ملكال و ٣,٢% في الخرطوم، ونسبة الذين يعتمدون على الطاقة الحيوية (البيوماس) تتراوح ما بين ٩٩,٦% في ملكال و ٤٠,٨% في ولاية نهر النيل.

إن ترتيب الولايات وفق الحرمان الريفي في المؤشر الإقتصادي المركب يوضح بأن أكثر المناطق حرماناً هي التي توجد في ولايات النيل الأزرق، شمال كردفان، غرب دارفور، البحر الأحمر، وغرب كردفان. وهذه هي المناطق الريفية ذات المستويات الأكثر ارتفاعاً في الحرمان والتي تتسم بمتوسطات مجموعاتها الفرعية لمؤشرات الفقر بأنها أكثر ارتفاعاً عن المتوسطات الريفية القومية. من جهة أخرى فإن ترتيب الولايات وفق الحرمان الحضري في المؤشر الإقتصادي المركب يوضح بأن أكثر المناطق حرماناً هي ملكال، جنوب كردفان، و

والنيل الأزرق، وجميعها ذات مجموعات فرعية لمؤشرات الفقر أكثر ارتفاعاً من المتوسطات الحضرية القومية.

وإجمالاً، فإن من الواضح أن الفقر، بمقياس الحرمان البشري، منتشر على نطاق البلاد، لكنه أكثر إنتشاراً في الريف. ومن الجدير بالذكر أن الأجزاء الريفية و/أو الحضرية في ولايات البحر الأحمر، النيل الأزرق، كل كردفان، كل دارفور، كسلا، ملكال وواو ظهرت منسجمة في قائمة أكثر المناطق حرماناً في جانب واحد أو أكثر من جوانب الحرمان الثلاثة. ولكن يجب ألا يخفي ذلك حقيقة أن معظم فقراء الحضر يوجدون في ولاية الخرطوم حيث استقرت النسبة الكبرى من النازحين بالداخل في معسكرات. أما الذين هم أفضل حالاً نسبياً فإنهم يوجدون في ولايات الخرطوم، الجزيرة، والمناطق الحضرية بالولايات الشمالية وأجزاء من ولاية البحر الاحمر حول بورتسودان. بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك عدم مساواة كبيرة بين الولايات، و بين المناطق الريفية والحضرية، وبين المناطق المتأثرة بالحرب والمناطق التي تتمتع بالسلام، وبين السكان المستأصلين من جذورهم و السكان المقيمين، وبين الرجال والنساء.

## ٢. ٢ أسباب الفقر

حددت استراتيجية مناهضة الفقر في السودان (٢٠٠٠- ٢٠٠٥) الأسباب الرئيسية للفقر في الآتي:

- ١/ ضعف البرامج التنموية خلال الأربعة عقود التي تلت استقلال السودان.
- ٢/ تقادم عجز الموازنة الداخلية والخارجية واللجوء إلى التمويل بالعجز بصورة متزايدة.
- ٣/ تصاعد معدلات التضخم، وهروب رأس المال وهجرة الكفاءات الوطنية.
- ٤/ تدهور رأس المال المادي والبشري، وتراكم الديون الخارجية وتزايد عبئها بسبب



الفوائد التعاقدية والفوائد التأخيرية.

/٥ الحصار السياسي والاقتصادي الذي أدى إلى انخفاض تدفق الموارد المالية الخارجية.

/٦ استمرار الحرب بجنوب السودان، والكوارث الطبيعية مثل الجفاف والتصحر.

بالإضافة إلى الأسباب المذكورة أعلاه، فإن سياسات الاقتصاد السوداني التي نفذت في إطار برنامج الإنقاذ والإصلاح الاقتصادي خلال عقد التسعينات قد أفرزت بعض الآثار السالبة بسبب تقليص دور القطاع العام وتخفيض الإنفاق العام ورفع الدعم عن السلع والخدمات، وقد ساهم كل ذلك في ازدياد نطاق الفقر.

وبمراجعة أسباب الفقر يلاحظ أنها (باستثناء الكوارث الطبيعية) مرتبطة بالسياسات الاقتصادية التي تبنتها الحكومات المتعاقبة. وقد أولت ثورة الإنقاذ الوطني المشكلة أهمية خاصة، وبنيت استراتيجية ثنائية لوقف التدهور الاقتصادي وتخفيف حدة الفقر، ففي المرحلة الأولى تبنت الدولة البرنامج الثلاثي للإنقاذ الاقتصادي لتحقيق عدة أهداف منها: تحريك جمود الاقتصاد السوداني، زيادة الإنتاج والإنتاجية، تشجيع القطاع الخاص للمساهمة الفاعلة، وحماية الفئات الضعيفة اقتصادياً من الآثار السالبة المصاحبة لإعادة هيكلة الاقتصاد السوداني.

وفي المرحلة الثانية تبنت الدولة الاستراتيجية القومية الشاملة (١٩٩٢-٢٠٠٢) لتحقيق عدة أهداف منها : أسلمة الاقتصاد السوداني، التوزيع العادل للدخل والثروة، تحرير الاقتصاد السوداني، الاعتماد على الذات في تمويل برامج التنمية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية. كما شهدت هذه الفترة تطبيق البرامج الاجتماعية الهادفة إلى تخفيف حدة الفقر وتمثل ذلك في الآتي:

١- إنشاء مجموعة من الصناديق الاجتماعية.

٢- تفعيل دور ديوان الزكاة.

٣- دعم الأسر المنتجة.

٤- إنشاء محافظ تمويل الزراعة المروية والمطرية.

٥- دعم البنية الاجتماعية من خلال التوسع في التعليم الأساسي وتوفير الرعاية الصحية.

### جدول رقم (١،٢)

#### مقارنة مؤشرات الفقر في السودان مع الدول الأخرى

المؤشر	الوضع الراهن	الوضع المستهدف	الدول الأقل نمواً	الدول العربية	الدول النامية
نسبة الاستيعاب في التعليم الأساسي	٧٥,٢%	٩٠%	٦٠,٤%	٨٦,٤%	٨٥,٧%
نسبة القبول في التعليم الأساسي	٥٩,٤%	٧٠%	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
نسبة الأمية	٥٠,١%	٤١,١%	٥٠,٠%	٤٠,٣%	٢٨,٣%
وفيات الرضع عند الولادة لكل ألف	٦٨	٦٥	١٠٤	٥٥	٦٤
وفيات الأطفال لكل مائة ألف	١٠٣	٩٦	١٦١	٧٢	٩٣
وفيات الأمهات لكل مائة ألف	٥٠٩	٤٧٨	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
نسبة الإصابة والوفاة بالمalaria	٢٥%	٢٣%	٣٧,٣%	١٩%	غير متوفر
نسبة الإصابة بالإيدز	١,٦%	١,١٢%	٤,١٣%	٠,١٦%	١,١٨%
نسبة توفر المياه الصالحة للشرب	٦٠%	٦٤,٥%	٦٤%	٨٣%	٧٢%
نسبة التغطية بوسائل الإصحاح	٥١%	٦٦%	٤٠%	٧٧%	٤٤%

المصدر : جمهورية السودان، وزارة المالية، تقرير غير منشور.

الفقر من أخطر الآفات على العقيدة الدينية، فقد قال رسول الله (صلعم) " **كاد الفقر أن**

**يكون كفراً**" وقديماً قال بعض السلف: " إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر خذني معك".

فإذا كان الفقر خطراً على الدين باعتباره عقيدة وإيماناً فهو ليس بأقل خطورة على

الأخلاق والسلوك، ويشوش الفكر، كما أنه خطر على الأسرة من حيث تكوينها واستمرارها

وتماسكها ، وهو خطر أيضاً على أمن المجتمع وسلامته واستقرار أوضاعه. وقد روي عن

أبي ذر (رض) أنه قال: " **عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس**

**شاهراً سيئه**". فإذا نشأ الفقر عن سوء توزيع الثروة أثار في النفوس البغضاء والكراهية مما

يثير الفتن والاضطراب ويقوض أركان المحبة والإخاء بين الناس، كما أن الفقر خطر على

سيادة الأمة وحربتها واستقلالها، فالفقير لا يجد في صدره الحماسة للدفاع عن وطنه والذود

عن حرمانه. والفقر خطر على الصحة العامة وعلى الصحة النفسية، وكل ذلك يشكل خطراً

على الإنتاج والاقتصاد. فإذا كان الفقر داءً فإن الله جعل له دواءً. وإذا كان الفقر قدراً من الله

فإن مقاومته والتحرر منه من قدر الله أيضاً.

### وسائل الإسلام في معالجة الفقر:

١. توفير فرص العمل: فقد حث الإسلام كل فرد مسلم أن يسعى ويجتهد لطلب الرزق.

٢. كفالة الموسرين للمعسرين من الأقارب.

٣. الزكاة بمصارفها الثمانية. ويرى جمهور الفقهاء أن الفقير أسوأ حالاً من المسكين .

وحده بعضهم بقوله: " الفقير من لا يملك شيئاً أو يملك دون نصف الكفاية لنفسه ولمن

يعوله. والمسكين من يملك نصف الكفاية أو معظمها ، ولكن لا يملك تمام الكفاية".

يوسف القرضاوي، ١٩٨٥: مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام، مؤسسة الرسالة، الشركة المتحدة للتوزيع،<sup>4</sup> بيروت، لبنان.

فمدار الاستحقاق هو الحاجة. هناك منهجان في قدر الزكاة، المذهب الأول قدر المعروف إلى الفقير والمسكين هو أن يعطيا ما يخرجهما من الحاجة إلى الغنى (كفاية العمر). ومبدأ سيدنا عمر بن الخطاب (رض) يقوم على مبدأ: " إذا أعطيتم فاغنوا" فكان عمر يعمل على إغناء الفقير بالزكاة. المذهب الثاني أن يعطى كفاية سنة. بجانب الطعام والشراب واللباس فان تمام الكفاية ما يأخذه الفقير ليتزوج به إن لم تكن له زوجة واحتاج للنكاح ، وكتب العلم من الكفاية والإنفاق على المتفرغ للعلم.

٤ . كفاية الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها.

٥ . أيجاب حقوق غير الزكاة. ومن هذه الحقوق: حق الجوار، الأضحية في عيد الأضحى، الحنث في اليمين، كفارة الظهر، كفارة الجماع في نهار رمضان، فدية الشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض الذي لا يرجى برؤه ممن يعجزون عن الصيام، الهدى، حق الزرع عند الحصاد، حق الكفاية للفقير والمسكين، الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي.

ويمكن تركيز الوسائل الخمس في ثلاث وسائل هي:

#### ١ - الوسيلة الأولى:

تختص بشخص الفقير نفسه، وهى وجوب العمل متى تيسر له وكان قادراً عليه، وعلى المجتمع والدولة معاونته بالمال او بالتدريب حتى يجد العمل الملائم .

#### ٢ - الوسيلة الثانية:

وتتعلق بالجماعة المسلمة، التي تقوم بكفالة الفقراء ، نزولاً علي حكم الواجب، أو استجابة لرغبة المثوبة عند الله وتتخذ هذه الكفالة الصور الآتية: نفقات الأقارب، رعاية حقوق الجوار، إيتاء الزكاة المفروضة إذا لم تكن تجبيها الدولة المسلمة، أداء الحقوق الطارئة في

المال من كفارات ونذور وإغاثة مضطر وكفاية محتاج، وصدقات التطوع المؤقتة أو الدائمة وهي التي تتمثل في الوقف الخيري.

### ٣- الوسيلة الثالثة:

وتختص بالدولة المسلمة التي يجب عليها أن تقوم بكفاية كل ذي حاجة، ليس له مورد، ولا كافل من أبناء المجتمع، سواء أكان مسلماً أم ذمياً يعيش في كنف دولة الإسلام. وموارد هذه الكفالة هي: الزكاة وهي المورد الأساسي الدائم للخزانة الإسلامية لمعالجة الفقر، الموارد الراتبية الأخرى مثل خمس الغنائم ومال الفيء والخراج والجزية، وميراث من لا وارث له.... إلخ، والموارد الإضافية من ضرائب تفرض على الأغنياء لتحقيق كفاية الفقراء إذا لم تكف الزكاة.

### ٢. ٤ هل يمكن تخفيض معدلات الفقر بحلول عام ٢٠١٥ في غياب الصناديق الاجتماعية؟

الهدف الرئيسي من هذه الجزئية هو إيضاح إمكانية تخفيض معدل الفقر في السودان بحلول عام ٢٠١٥ إذا اغفلنا دور القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والصناديق الاجتماعية، وذلك اعتماداً على دراسة التي تمت حول الفقر في الدول العربية<sup>٥</sup>. فبالنسبة إلى السودان تشير الدراسة إلى أنه لا يمكن تخفيض معدل الفقر في السودان بحلول عام ٢٠١٥ في غياب دور الصناديق الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني وتضافر الجهد العالمي والمحلي الحكومي والشعبي.

تشير الدراسة إلى أنه من ناحية نظرية بحتة، يتمثل الفقر في مؤشر عدد الفقراء في السودان كنسبة مئوية لعدد السكان، ومؤشر فجوة الفقر - أي عمق الفقر على أساس الفجوة النسبية لمتوسط إنفاق الفقراء وهم من يقل دخلهم اليومي عن دولارين في اليوم، أي إن الفقير

<sup>5</sup> Ali A. AG. , Can the Sudan reduce Poverty by half by the Year 2015?, AP1/WPS0304.

هو من لا يملك قوت يومه له ولأسرته. لذا، من الواضح أن هنالك خطأ غير وهمي للفقير وضعه البنك الدولي وبعض الاقتصاديين في الدول النامية على اعتبار أنه إجمالي تكلفة السلع الأساسية حسب أسعار السوق السائدة لهذه السلع في الزمان المحدد لأجراء المسوحات الاقتصادية والاجتماعية للأسر في المجتمع السوداني. وبناء على ذلك فإن متوسط دخول الفقراء (أجور وخلافه) يعتمد على سوق العمل (في الحضر والريف)، حيث ينتج عن سوق العمل الضعيف انخفاضاً في الأجور. وينتج انخفاض الأجور عن انخفاض الإنتاجية وجودتها، مما يقود إلى أضعاف سوق العمل بالنسبة للعامل منخفض الإنتاجية مع انخفاض جودتها. وتستمر الحلقة المفرغة إلى ما لانهاية من ضعف سوق العمل إلى ضعف الدخل والأجور إلى انخفاض الإنتاجية وجودتها إلى ضعف سوق العمل مرة أخرى. وبناء على الأداء المالي الحالي وفي غياب دور الصناديق الاجتماعية وتضافر الجهود كافة خلصت الدراسة إلى أن العام ٢٠٢٨ هو العام الذي يمكن للسودان أن يخفض فيه الفقر إلى النصف. ففي إطار أهداف التنمية للألفية (MDGS) يحتاج السودان إلى زيادة إجمالي الناتج القومي بمعدل سنوي يبلغ ٧,٢% ، مما يتطلب معدل استثمار يتراوح بين ٣٥% إلى ٤٢% من الناتج القومي الإجمالي. وعلى أساس أداء النمو الاقتصادي للسودان في الفترة السابقة، وعلى أساس افتراض أن السودان يمكن أن يحافظ على مستوى نمو سنوي في إجمالي الناتج القومي الفردي بمعدل ٢,٢ (مسلوباً لمعدل نمو إجمالي للناتج القومي البالغ ٥%) ، فإن الافتراض المعقول هو أن السودان يمكنه تخفيض الفقر إلى النصف بعد ٢٨ سنة اعتباراً من سنة ٢٠٠١ ، وهذا ضعف ما أوردته استراتيجيات أهداف التنمية للألفية (MDGS) .

## الفصل الثالث

### الجهود المبذولة للحد من الفقر

تنوعت الجهود المبذولة وتمايزت الوسائل المتبعة للحد من الفقر بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني. في هذا الباب سيتم تناول تلك الجهود بشئٍ من التفصيل.

#### مساهمة ديوان الزكاة

أهداف الزكاة ليست قاصرة على محاربة الفقر بمعونة مؤقتة أو دورية، ولكن من أهدافها توسيع قاعدة التملك. وتكثير عدد الملاك، وتحويل أكبر عدد ممكن من الفقراء والمعوزين إلى أغنياء مالكين لما يكفيهم طوال العمر، وبذلك يتحقق هدف عظيم، هو التقليل من عدد الأجراء والزيادة في عدد الملاك، وهو هدف أصيل من أهداف الإسلام في ميدان الاقتصاد والاجتماع، أن يشترك الناس في الخيرات والمنافع التي أودعها الله في هذه الأرض ولا يقتصر تداولها على فئة الأغنياء وحدهم ويحرم منها الآخرون.

هدفت الاستراتيجية ربع القرنية إلى بذل الجهد لتحريك الاقتصاد السوداني وذلك من خلال إصلاحات مالية واقتصادية منها:

- ١- زيادة الدخل القومي.
- ٢- ترشيد الإنفاق الكلي وتوجيه الأنفاق الحكومي نحو القطاعات الإنتاجية والخدمات الأساسية.

٣- الاستمرار في برنامج الدعم الاجتماعي.

٤- التأكيد على العمل التكافلي بين أفراد المجتمع.

٥- أن يكون الإنسان هو هدف التنمية والأسرة هي نواة المجتمع.

فتمددت أهداف التكافل في:

أ- إعمار قيم التكافل.

ب- محاربة الفقر.

ج- توكي العدالة في توزيع الثروة.

د- تطوير فرص العمالة المنتجة.

### المشروعات الإنتاجية والخدمية:

خصص ديوان الزكاة نسبة من أموال مصرفي الفقراء والمساكين لتنفيذ المشاريع الإنتاجية والخدمية، أسماها مصرف الرأسي. بدأت هذه النسبة في عهد ديوان الزكاة الأول، بعد تطبيق قانون ١٩٩٠ بما يعادل نسبة ١٤,٥% من الجباية الكلية لأوعية الزكاة، وذلك حتى العام ١٩٩٩. وارتفعت هذه النسبة إلى ٢٠% في المرحلة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٣). وقد أصبحت المشروعات الصغيرة تلعب دوراً هاماً في:

١- توسيع وتنويع الإنتاج.

٢- زيادة الطلب على العمالة، وبشكل خاص العمالة غير الماهرة.

٣- تعتبر المشروعات الصغيرة من الوسائل الفعالة لتحسين توزيع الدخل في

المجتمع.

٤- التشجيع على الادخار.

٥- قدرتها على التكيف في المناطق النائية التي لا تتوفر فيها البنية التحتية.

٦- الحد من ظاهرة البطالة الريفية والهجرة من الريف إلى المدن عن طريق

استيعابها للعمالة القادرة على العمل.



## أولاً: محور الجباية

بلغت الجباية الكلية للعام ٢٠٠٣ مبلغ ١٩,٢ مليار دينار بنسبة أداء ٨٥% من التقديرات، وبنسبة زيادة ٢١,٦% عن تحصيل العام ٢٠٠٢ م ولقد كانت موجّهات العام ٢٠٠٣ م التركيز على وعائي عروض التجارة و الأنعام حيث حصلت زيادة مقدرة في وعاء عروض التجارة بلغت ٣٧,٥% عن العام السابق وذلك بدخول جزء من زكاة المال العام المعد للاستثمار في الوعاء الزكوى وكذلك توسيع المظلة الاستيعابية للشركات بالإضافة للجهد الذى بذل فى متابعة التحصيل ومعالجة قضايا الشيكات المرتده .

### الجدول رقم (١,٣)

يوضح تحصيل الأوعية و مقارنتها بالعام السابق ونسبة مساهمتها فى التحصيل الكلى للعام

٢٠٠٣ م بالمليون دينار.

الوعاء	تحصيل عام ٢٠٠٣ م	تحصيل عام ٢٠٠٢ م	نسبة الزيادة %	نسبة المساهمة فى تحصيل ٢٠٠٣ م
الزروع	٧٩٨٢,٥	٦٢٥٧,١	٢٧,٦	%٤١,٦
عروض التجارة	٦٩٩٣,٨	٥٠٨٧,٠٨	٣٧,٥	%٣٦,٤
المال المستفاد	١٩٤٩,١	٢٣٠٩,٧	-١٥,٦	%١٠,١
الانعام	١٤٢٥,٤	١٤٢١,٧	٠,٣	%٧,٤
المستغلات	٧٤٨,٩	٦٠٧,٨	٢٣,٢	%٣,٩
المهن الحرة	١٠٨,٥	١٠٧,٥	٠,٩	%٠,٦
الجملة	١٩٢٠٨٠٢	١٥٩١,٦	٢١,٦	

المصدر: جمهورية السودان، ديوان الضرائب (تقارير غير منشورة).

## ثانياً: محور المصارف

بلغ إجمالي الصرف الكلي لمصارف الزكاة للعام ٢٠٠٣ نحو ١٦,١ مليار دينار، بنسبة زيادة في الصرف عن العام ٢٠٠٢ بلغت ١٥,٨%، استفادت منه ١,٢٢٠,٤٨٢ أسرة وهذا العدد يساوي تقريباً ٢٠% من حجم السكان. ويوضح الجدول (١,٣) النسبة المخصصة لكل مصرف.

### جدول رقم (٢,٣)

إجمالي الصرف حسب المصرف خلال عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ ( مليون دينار)

المصرف	صرف عام ٢٠٠٢	صرف عام ٢٠٠٣	نسبة الزيادة
فقراء و مساكين	٧٦٠٤,٢	٩٦٦٢,٤	٢٧,١%
ابن السبيل	١٠٧,٨	١١٤	٥,٨%
الغارمين	٧٠٩,٨	٧٢٣,٢	١,٩%
عاملين عليها	٢٤٣٩,٢	٢٦٧١,٧	٩,٥%
المصارف الدعوية	٣٩٩,٨	٣٩٣,٣	-١,٦%
في سبيل الله	١٣٤٣,٣	١٠٢١,٣	-٢٤%
التسيير والاصول الثابتة	١٣٤٩,٨	١٤٩٧,٣	١٠,٩%
الجملة	١٣٩٥٣,٩	١٦٠٨٣,٢	١٥,٣%

المصدر: جمهورية السودان، تقرير ديوان الزكاة لعام ٢٠٠٣، تقارير غير منشورة.

يلاحظ من الجدول زيادة نسبة الصرف على الفقراء والمساكين بنسبة ٢٧,١% في عام ٢٠٠٣

مقارنة بعام ٢٠٠٢ وهي زيادة كبيرة للحد من الفقر.

ثالثاً: نماذج من مساهمة ديوان الزكاة في دعم مشروعات التنمية الاجتماعية للعام ٢٠٠٣

بلغ إجمالي مساهمة ديوان الزكاة للعام ٢٠٠٣ في مجال دعم مشروعات التنمية

الاجتماعية نحو ٤,٩ مليار دينار، وذلك على النحو الآتي :

في مجال الصحة: بلغ إجمالي الصرف على الصحة خلال العام ٢٠٠٣ نحو ١,٨ مليار

دينار شملت دعم العمليات الكبيرة وشراء الأدوية المنقذة للحياة والعلاج بالخارج للأسر

الفقيرة، وقد استفاد منه ١٠٥,٢٧٦ مريض.

في مجال التعليم: بلغ إجمالي الصرف للعام ٢٠٠٣ نحو ٨١٤ مليون دينار، صرفت كالاتي:

### جدول رقم (٣,٣)

#### الصرف في مجال التعليم

١٠ مليون دينار	دعم الطالب المدرسي (مستلزمات مدرسية)
٤٨ مليون دينار	دعم طلاب الخلاوي (قوت العام، خلاوي منتجة)
٧٥٦ مليون دينار	مشروع كفالة الطالب الجامعي

المصدر: جمهورية السودان، تقرير ديوان الزكاة لعام ٢٠٠٣، تقارير غير منشورة

وكانت بداية المشروع في عام ٢٠٠٠ لعدد ٦,٦٠١ طالباً، إرتفع بعدها عدد المكفولين

ليصل إلى ٢١,٠٠٠ طالباً و طالبة في عام ٢٠٠٣. وهذا العدد يمثل ٢٤% من إجمالي عدد

الطلاب المكفولين من قبل صندوق الطلاب.

في مجال المياه: بلغ إجمالي مساهمة ديوان الزكاة في مشروعات المياه للعام ٢٠٠٣ نحو ٣٠٧,٢ مليون دينار نفذ من خلالها عدد ٤٠٠ مشروع مياه بمختلف الولايات.

في مجال الزراعة: بلغ إجمالي مساهمة ديوان الزكاة في استصلاح الأراضي الزراعية وتوفير البذور المحسنة وحرث أراضي الفقراء والمساكين مبلغ ٤١٦ مليون دينار، استصلح بها ٩٨,٠٢٧ فدان على مستوى الولايات استفادت منها ٢٧٠٠٠ أسرة فقيرة. عاماً بأن ديوان الزكاة بالولايات يمتلك أكثر من ٨٠ تراكتور تعمل سنوياً على حرث الأراضي للفقراء والمساكين.

مشروع كفالة الايتام: بلغ إجمالي الصرف على الايتام للعام ٢٠٠٣ مبلغ ٩٦٥,٤ مليون دينار علماً بأن عدد الايتام المكفولين ارتفع من ١٥,٠٠٠ عام ٢٠٠١ الى ١٦,١٨٩ عام ٢٠٠٢ ليصل الى ٢٦,٥٣٥ عام ٢٠٠٣.

## الجهود المبذولة بواسطة قطاع الصحة:

تأتى أهمية الصحة لارتباطها المباشر بحياة الإنسان وتأثيرها على قدرات البشر نحو العطاء. يتمثل التوسع في المؤسسات الصحية في زيادة المستشفيات والأسرة والوحدات الصحية الأولية وخدمات الأمومة والطفولة وبرامج صحية للتطعيم والتحصين الشامل ومكافحة الإيدز وبرامج التنقيف الصحي.

صاحب قرار مجانية العلاج بأقسام الحوادث بالمستشفيات توسعاً في عدد الأسرة وهذا يوضح حجم الخدمة المقدمة في هذا المجال. وتظل الحاجة إلى الأطباء والأختصاصيين ملحة في جميع ولايات السودان حيث يتمركز أكثر من ٥٠% من الأختصاصيين بولاية الخرطوم. تم اخذ عينة عشوائية بسيطة من المراكز الصحية التابعة للتأمين الصحي واتضح أن هناك دعماً واضحاً من قبل ديوان الزكاة ومنظمة الشهيد وغيرها للأسرة الفقيرة واسر الشهداء كما ان هناك رضا من الأفراد المستفيدين. وتتمثل أوجه المعاناة في توفر الدواء في الصيدليات الفرعية.

## **مساهمة التأمين الصحي:**

التأمين الصحي يعتبر أحد الآليات المستحدثة في مجال مكافحة الفقر، هذا ما تميزت به تجربة التأمين الصحي بالسودان باستهدافه للشرائح الأكثر حاجة للخدمات الصحية، وهى شرائح المجتمع الفقيرة في منظومة تكافلية عكس أنظمة التأمين الصحي المتبعة في بقية دول العالم، التي تركز على الشرائح التي لها المقدرة على دفع تكاليف الخدمات الصحية.

المحاور التالية تتناول جهود التأمين الصحي في مجال تقليل حدة الفقر خلال العام ٢٠٠٣، والمتمثلة في تقديم الخدمات الصحية عبر المستشفيات والمراكز الصحية المنتشرة عبر

سبعة عشر ولاية لشرائح الأسر الفقيرة، وأسر الشهداء، وطلاب التعليم العالي، وطلاب الخلاوي... إلخ.

أهداف خطة العام ٢٠٠٣ للحد من الفقر:

تتمثل أهداف الخطة في الآتي:

/١ توسيع مظلة التأمين الصحي أفقياً ورأسياً لترسيخ فلسفة التأمين الصحي وتحقيق

التكافل بين جميع الأفراد وفئات المجتمع.

/٢ التركيز على إدخال أسر الشهداء والأسر الفقيرة وطلاب الخلاوي تحت مظلة التأمين

الصحي وتأمين كافة متطلباتها لخصوصية هذه الفئات وحاجتها للرعاية من قبل

المجتمع.

### جدول رقم (٤,٣)

#### تغطية التأمين الصحي للقطاعات للعام ٢٠٠٣

القطاع	النسبة المئوية للمؤمن لهم لعام ٢٠٠٢	النسبة المئوية للمؤمن لهم لعام ٢٠٠٣
العام	٧١,١	٩٠,٢
الخاص	٤,٦	٧,٠١
المعاشيون	٣٧,٦	٤٣,٢
اسر الشهداء	٨٦,١	٩٨,١
الاسر الفقيرة	٤,٦	٦,٤
طلاب الجامعات	٨,٩	٦٢,٩٣
المحامون	٧٢,٨	٧٩,٩
المزارعون	٠,٨	١

الرعاة	٢	١,٦١
طلاب الخلاوي	٢٤,٦	٩,١
أخري	٧٢,٥	٧٥,٦

المصدر: الصندوق القومي للتأمين الصحي، الإدارة العامة للتخطيط، إدارة الإحصاء والمعلومات والسجلات، تقرير الاداء ل ٢٠٠٣

يلاحظ من الجدول (٤,٣) أعلاه أن المزارعون والرعاة هم أقل القطاعات إستفادة من التأمين الصحي بالرغم من أنهم من أكبر القطاعات تأثراً بالفقر وأنهم يمثلون أكثر من ٨٠% من مجموع السكان. ويرجح ضعف التغطية الى صعوبة الوصول اليهم خاصة في الولايات التي تعاني من الصراعات المسلحة (انظر الجدول رقم (٥,٣)). كما أن الرعاة يتميزون بكثرة الترحال والتنقل.

#### جدول رقم (٥,٣)

يوضح نسبة التغطية السكانية للاعوام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

الولاية	نسبة التغطية من العدد المستهدف للعام ٢٠٠٢	نسبة التغطية من العدد المستهدف للعام ٢٠٠٣
سنار	٧,٣٣	١٨,٨
الخرطوم	١٦,٤	٢٨,٢
الجزيرة	٢٠,١	٢٢,٠
القضارف	١١	١٢,٤
البحر الاحمر	٢١,٤	٢٢,٩
نهر النيل	١٩,٨	٢٣,٣
النيل الابيض	١٠,٨	١٣,٢
ش دارفور	٩	١٣,٩
غ كردفان	٥,٩٤	٧,٩

النيل الازرق	١٠,٤	١١,١
غ دارفور	٢,٦	٥,٢
ش كردفان	٦,٨	١٠,٥
الشمالية	١٦,٤	١٦,٦
كسلا	٨,٧	١٠,٦
ج كردفان	٤,٩	٥,٨
ج دارفور	٤,١	٨,٥
الاستوائية	١٣.	٩,١
المتوسط	١٠,٩	١٥,٩

المصدر: الصندوق القومي للتأمين الصحي، الادارة العامة للتخطيط، ادارة الاحصاء والمعلومات والسجلات، تقرير الاداء ل ٢٠٠٣

### التكلفة المالية للبرامج والمشروعات والجهات المشاركة والممولة:

الجدول رقم (٦,٣) يوضح التكلفة المالية للشرائح الفقيرة في العام ٢٠٠٣م فئة الاشتراك ، التكلفة الكلية بالشهر والعام والجهات الممولة والمشاركة وهي: ديوان الزكاة، منظمة الشهيد، صندوق رعاية الطلاب، منظمة الذكر والذاكرين.

### جدول رقم (٦,٣)

#### الشرائح الفقيرة الممولة وحجم التمويل (بالدينار)

الجهة الممولة*	التكلفة في السنة	فئة الاشتراك بالدينار	الشريحة
١	١٥٢٠٦٤٠٠	٦٠٠ للأسرة	الأسر الفقيرة
٢+١	٩٠٧٩٢٠٠	٦٠٠ للأسرة	اسر الشهداء
٣+١	١٨٤٨٧٢٠٠	٢٠٠ للطلاب	طلاب التعليم العالي
٤+١	١٣٢٧٦٨٠٠	٢٠٠ للطلاب	طلاب الخلاوي



التكلفة الكلية	١٦٠٠	٥٦٠٤٩٩٩٦٠٠	٤+٣+٢+١
----------------	------	------------	---------

المصدر: جمهورية السودان، إدارة التأمين الصحي، تقارير غير منشورة.

\* الأرقام تشير إلى اسم الجهة الممولة على النحو التالي: ديوان الزكاة (١)؛ منظمة الشهيد (٢)؛ صندوق رعاية الطلاب (٣)؛ منظمة الذكر والذاكرين (٤).

الشكل رقم (٢،٣) توضح جهود الصندوق القومي للتأمين الصحي في تخفيف حدة الفقر من خلال محور الخدمات الصحية التي تعتبر العمادة الأساسية في التنمية البشرية والمجتمعية لذلك تتناول خطته واستراتيجياته التركيز على التوسع في تغطية القطاعات الضعيفة (معاشيين - أسر فقيرة - طلاب أسر شهداء - طلاب خلوي ... إلخ) وتشكل هذه القضية بندا أساسيا في أنشطته. وفي خلال العام ٢٠٠٣ تم تناول هذه الهموم في المناشط التالية:

- ١/ المؤتمر التداولي الخامس للمدراء التنفيذيين الذي انعقد بمدينة ود مدني، والذي ناقش التوسع في تغطية هذه الشرائح الضعيفة وضمنت في خطة العام ٢٠٠٤.
- ٢/ المشاركة في الدورة التدريبية الخاصة بالتأمين الصحي المايكروبي التي أقامها مركز تدريب منظمة العمل الدولية (ILO) حول كيفية التأمين على الأسر الضعيفة عبر وسائل إنتاج صغيرة بالتركيز على المرأة .

### الجهود المبذولة بواسطة الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي

في ظل سياسة الصندوق الرامية لتحسين وتطوير نظام المساعدات والخدمات التي تقدم للمعاشيين وأسراهم والهادفة لتحسين ظروفهم المعيشية والمحاولات المستمرة لرفعهم من مستوى الكفاف لمستوى حد الكفاية فقد أولى الصندوق اهتماماً واسعاً لقضية الفقر في أوساط

فئة المعاشيين وأسرههم لتدني فئات دخولهم من المعاش. ولتنفيذ هذه السياسة فقد أنشأ الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي ضمن هيكله الإداري إدارة متخصصة للإشراف على مهمة تقديم المساعدات ورعاية فئة معاشي الصندوق وهي (إدارة الخدمات الاجتماعية للمعاشيين).  
ومما يجدر ذكره أن كل المساعدات المادية والعينية التي يقدمها الصندوق للمعاشيين وأسرههم يتم تمويلها خارج الموازنة الاكثوارية وهو أمر يمكن أن يحدث ربكة في التوازن المالي للصندوق على المدى القصير والمتوسط ولكن الضرورة تستدعي التدخل لمساندة ذوي الدخل الضعيفة خاصة وأن الصندوق لصيق بالعمل الاجتماعي وتبعاته.

ويقوم الصندوق بتنفيذ سياسة تخفيف الفقر على المعاشيين من خلال ثلاثة محاور أساسية هي:

#### ١. محور رفع الحد الأدنى للمعاش:

يقوم الصندوق سنوياً بتنفيذ سياسات الدولة الخاصة برفع الحد الأدنى للمعاشات مراعيًا في ذلك إمكانيات الصندوق المالية. وقد تم رفع الحد الأدنى للمعاش بآخر قرار اعتباراً من ١/٤/٢٠٠٤، وعلى ضوء ذلك أصبح الحد الأدنى لأي معاش يصرف من الصندوق ٤٥٠٠ دينار (أربعة آلاف وخمسمائة دينار) بنسبة زيادة قدرها ٨٠% عن الحد الأدنى الذي كان مطبقاً في ١/٧/٢٠٠٠، ولا زالت الزيادات تتوالى تبعاً لمعدلات التضخم وزيادة أعباء المعيشة وقدرة الصندوق المالية.

#### ٢. محور المساعدات الاجتماعية (مادية وعينية):

يقوم الصندوق بتقديم المساعدات الاجتماعية (المادية والعينية) للمعاشيين وأسرههم بصورة منتظمة. فقد شهد العام ٢٠٠٣ تنفيذ برنامج (حق المواطن) الذي تم تنفيذه بواسطة الصندوق بالتعاون مع مؤسسة الزبير الخيرية وجهاز المغتربين وذلك بدعوة أطباء اختصاصيين من داخل وخارج القطر ليقوموا بالكشف المجاني على المرضى من المعاشيين وأسرههم ويتكفل

الصندوق بكافة نفقات الفحوصات الطبية والعلاج عن طريق العقاقير أو العمليات الجراحية، هذا بالإضافة للإسهام في دعم المراكز العلاجية لتوفير الخدمات الطبية للجمهور والمعاشيين.

### ٣. محور الاستثمار الاجتماعي للمعاشيين وأسرهم:

ويتمثل في قيام مشاريع صغيرة مثل إقامة أكشاك أو شراء أدوات للصناعات الصغيرة وخلافه من المشروعات وقد أوقف النشاط في هذا المحور بغرض إعادة دراسة جدواه بعد أن تم تطبيقه على نطاق واسع في الأعوام الماضية. كما إن هنالك مشروعاً مشتركاً بين الصناديق الاجتماعية وديوان الزكاة لتمويل صناعة الآليات لتكون نواة لمشاريع صناعية إنتاجية صغيرة، على أن تقوم بتصنيع هذه الآليات شركة جيد. ومن المؤمل أن يسهم المشروع في النهوض بالصناعات الصغيرة وإيجاد مصادر الدخل المناسب لفئات المعاشيين والفقراء.

### السياسات القطاعية لعام ٢٠٠٣:

استراتيجية الحماية الاجتماعية وربط شبكات الحاسب الآلي في مجال التأمين الشامل والعاملين بالخارج.

### جدول رقم (٧،٣)

#### البرامج والمشروعات لعام ٢٠٠٣ التي تم إنجازها

المشروع/البرنامج	معاش قوت العام	كفالة الطلاب	كفالة الأيتام	مساعداة اجتماعية	تأمين صحي	التكلفة المالية
العدد	٢٤٤٠	٣٠٩٤	٢١٣	١٦٥٥٧	١٨٥٩٨	٥١٣٢٠٢٠

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي

وفى مجال ربط شبكات الحاسب الآلي تم الاتفاق مع الشركة الكونية لأعداد البرامج الآلية لتحويل نظام العمل بالصندوق من النظام اليدوي إلى النظام الآلي.

## الجهود المبذولة بإدارة استثمارات المعاشين الاجتماعية:

تتمثل أهداف خطة العام ٢٠٠٣ في مجال الحد من الفقر في الآتي:

- رفع مستوى الدخل لعدد ٤٠٠٠ معاشي بالمركز والولايات.

- تمويل المشروعات الصغيرة.

وقد تم إنجاز نحو ١٥٠٠ مشروع بالمركز ونحو ٢٥٠٠ مشروع بالولايات بالإضافة لزيادة

متوسط دخل المعاشين. وقد بلغت التكلفة المالية للبرامج والمشروعات نحو ٥ مليار دينار تم

تمويلها بواسطة الصندوق القومي للمعاشات ووزارة الرعاية الاجتماعية.

## الجهود المبذولة بواسطة الصندوق القومي لدعم الولايات

تتمثل أهداف خطة عام ٢٠٠٣ في مجال الحد من الفقر في الآتي:

١. توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية لسكان الولايات في الريف والحضر.

٢. توفير خدمات التعليم بالتركيز علي تعليم الأساس بالولايات.

٣. الاستقرار الوظيفي بالولايات.

٤. توفير خدمات المياه النقية للإنسان والحيوان.

٥. توفير المكون المحلي لمشروعات التنمية الريفية بالتنسيق مع اليونيسيف وبرنامج الغذاء

العالمي.

## البرامج والمشروعات لعام ٢٠٠٣ والتي تم إنجازها:

١. تشييد ٣٥ مركزاً صحياً بالولايات.

٢. تأهيل ١٣ مستشفى ريفي.

٣. تأهيل بعض الطرق والسدود والخزانات.

٤. تأهيل بعض محطات المياه.

٥. تشييد عدد من مدارس وفصول مرحلة الأساس.

### جدول رقم (٨،٣)

#### التكلفة المالية للبرامج والمشروعات والجهات المشاركة والممولة:

القطاع	المياه	الصحة	التعليم	الطرق / البنيات الأساسية	الكهرباء	اليونيسيف برنامج الغذاء العالمي
التكلفة	٦,٣٢٢,٠٥١,٢٧١	٦١٤,٣٧٦,٩١٥	٦٧٤,٩٦٧,٣٩٠	٢,٧٥٤,٩٨١,٨٢٤	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٦٩,٧٧٢,٦٠٠

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي لدعم الولايات

#### الجهود المبذولة بصندوق دعم العاملين المتأثرين بإعادة هيكلة الاقتصاد

أنشئ الصندوق بموجب قرار السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني رقم ١٥٦ لعام ٢٠٠٠ بمبادرة من الاتحاد العام لنقابات عمال السودان لدرء الآثار السالبة لاعادة هيكلة الاقتصاد، بهدف دعم المتأثرين بالبرنامج وذلك من خلال تمويل مشروعات جماعية وفردية وتنظيم دورات تدريبية، وتدريبهم على إدارة مشروعاتهم . وتتمثل الأهداف الألفية لهذا الصندوق في دعم المتأثرين بإعادة الهيكلة في المؤسسات والقطاعات الحكومية.

#### أهداف خطة عام ٢٠٠٣ في مجال الحد من الفقر:

تتمثل أهداف الخطة في الآتي:

/١ تكملة دعم المتأثرين من مؤسسة جبال النوبة الزراعية في محافظات تلودي، كلوكي،

العباسية (جنوب كردفان).

/٢ تكملة دعم المتأثرين بولاية غرب كردفان (الفولة) وشمال كردفان (السميح).

/٣ بداية دعم المتأثرين من ألبن بانبوسة بولاية غرب كردفان.

- ٤ / بداية دعم العاملين المتأثرين من كسبان التونج بولاية الوحدة وكسبان أبو نعامة بسنار.
- ٥ / بداية دعم المتأثرين من مشروع الرهد الزراعي ( بولاية القصارف).

#### السياسات القطاعية لعام ٢٠٠٣ :

- ١ / حصر المتأثرين في قطاع البنوك (٧ بنوك).
- ٢ / حصر المتأثرين في قطاع النقل ( ٨ شركات ومؤسسات).
- ٣ / حصر المتأثرين في قطاع النسيج (٧ شركات).
- ٤ / حصر المتأثرين في قطاع التجارة والخدمات (٤٣ وحدة ووزارة).
- ٥ / حصر المتأثرين في القطاعات المتنوعة (التعليم، المراجع ، التغليف، المطابع، الاتصالات، المصانع والشركات والطاقة والتعدين / ٢٤ وحدة).

#### البرامج والمشروعات لعام ٢٠٠٣ التي تم إنجازها:

- ١ / دعم مائة وخمسين فرداً من المتأثرين في قطاع النسيج بولاية الخرطوم.
- ٢ / دعم مائة فرد من المتأثرين في السكة حديد بولاية نهر النيل.
- ٣ / دعم مائة فرد من المتأثرين في مصنع أبو نعامة بولاية سنار.
- ٤ / دعم خمسة وستين فرداً من المتأثرين في مؤسسة جبال النوبة الزراعية غرب كردفان.

#### التكلفة المالية للبرامج والمشروعات والجهات المشاركة والممولة :

- ١ / دعم العاملين بالنسيج في حدود مبلغ أربعين مليون دينار.
- ٢ / دعم العاملين في مؤسسة أبو نعامة بمبلغ ستة وعشرين مليون دينار.
- ٣ / دعم العاملين في السكة حديد في حدود مبلغ ستة وعشرين مليون دينار.
- ٤ / دعم العاملين بولاية غرب كردفان من مؤسسة جبال النوبة الزراعية في حدود  
عشرين مليون دينار.

## الجهود المبذولة بواسطة الصندوق القومي لرعاية الطلاب

يعتبر العام ٢٠٠٣ السنة الأولى للخطة الخمسية للصندوق القومي لرعاية الطلاب في إطار الاستراتيجية ربع القرنية ٢٠٠٣ - ٢٠٢٧ والتي جاءت بعد مراجعة وتقويم للتجربة السابقة وانطلاقاً لمرحلة جديدة للصندوق.

### أهداف الخطة للعام ٢٠٠٣:

هدفت الخطة إلى تحقيق عدد من الأهداف والبرامج والمشروعات التي تساعد على ترقية خدمات الطلاب بالتعليم العالي، وتتمثل في الآتي:

- ١/ التوسع في مشروع كفالة الطالب الجامعي لتغطية الشريحة الأكثر فقراً.
- ٢/ الاستمرار في بناء المدن الجامعية الكبيرة بالولايات وترقية بيئة السكن.
- ٣/ التوسع في مشروعات الرعاية الصحية.
- ٤/ تكثيف المناشط التربوية والثقافية والرياضية بالمجمعات السكنية للطلاب.
- ٥/ الاستمرار في دعم وتحقيق أهداف ثورة التعليم العالي وتقوية علاقات التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي وبناء قاعدة معلومات متكاملة.
- ٦/ التوسع في تنمية موارد الصندوق برفع مساهمة الدولة والمجتمع وتنويع المصادر المالية.

### جدول رقم (٩,٣)

إحصائية بعدد طلاب التعليم العالي الذين تحصلوا على كفالة خلال عام ٢٠٠٣

البيان	طلاب	طالبات	المجموع	النسبة (%)
طلاب الخرطوم	٩٥١٧٤	١٠٤٢٨٦	١٩٩٤٦٠	٦٣
بقية الولايات	٥١٥٦٧	٦٢٤٨٩	١١٤٠٥٦	٣٧

المجموع	١٤٦٧٤١	١٦٦٧٧٥	٣١٣٥١٦	١٠٠
النسبة (%)	٤٧	٥٣	١٠٠	

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي لرعاية الطلاب، تقارير غير منشورة.

وتحقيقاً لتلك الأهداف جاء الأداء كما يلي:

### أداء كفالة الطالب الجامعي:

استهدفت الخطة بصورة أساسية تخفيف حدة الفقر وسط الطلاب الفقراء بالتعليم العالي الذين يبلغ عددهم أكثر من ٩٠,٠٠٠ طالبا وطالبة ( ٣٠% من طلاب التعليم العالي) بالتركيز على الطالبات الفقيرات. ويعتبر المشروع من البرامج الاستراتيجية التي يعطيها الصندوق أولوية قصوى لأهمية الآثار الفاعلة التي تركها وسط الطلاب حيث ارتفع عدد الطلاب المستفيدين من الكفالة من ٣٧,٦٩٠ طالبا وطالبة في بداية عام ٢٠٠٣ إلى ٦١,٣٦٥ طالبا وطالبة في نهايته بنسبة زيادة بلغت ٦١,٤% بواقع كفالة شهرية تتراوح بين ٣٠٠٠ دينار و ٥٠٠٠ دينار شملت الطلاب بولايات السودان المختلفة حسب الخطة والمنهجية المتبعة التي تعكس عمق علاقات التنسيق بين الصندوق وعمادات الطلاب ومؤسسات المجتمع المدني. ولأهمية المشروع تم تشكيل لجنة من المختصين بمؤسسات التعليم العالي والصندوق لتقييم أداء المشروع حيث رفعت تقريرها، والذي يتوقع أن يساهم كثيراً في تطوير الأداء وتفعيله.

### برامج الرعاية الصحية:

يهدف البرنامج إلى التركيز على الصحة الوقائية وصحة البيئة بالإضافة إلى الصحة العلاجية وهو برنامج مكمل لبرنامج الرعاية الاجتماعية. يتمثل هذا البرنامج في التأمين الصحي على الطلاب وإنشاء الوحدات العلاجية وتوفير الدواء وعربات الإسعاف، والتوعية والتنقيف الصحي، والمساهمة في العلاج باهظ التكاليف والعلاج بالخارج. وقد كان الأداء كما يلي:



#### أ/ التأمين الصحي:

شمل التأمين الصحي عدد ٣٨,٠٣٢ طالب وطالبة في كل ولايات السودان. شكل رقم (٢,٣)

يوضح عدد الطلاب المستفيدين من التأمين الصحي حسب الولاية لعام ٢٠٠٣.

ب/ الوحدات الصحية: تعتبر الوحدات الصحية آلية مكملة للتأمين الصحي، خاصة في

المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات التأمين الصحي، بالإضافة إلى تسهيل وتقديم الخدمة

بالمجمعات السكنية وتزويدها بالدواء والمعدات الأخرى. بلغ عدد الوحدات العاملة ٤٠ وحدة

علاجية يعمل بها أكثر من ٣٢ طبيباً من الخدمة الوطنية بالإضافة إلى الكوادر الطبية

الوسيلة.

#### ج/ الإمداد الدوائي:

تم توفير دواء وأمصال وأدوية منقذة للحياة استفاد منها أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ طالباً وطالبة،

بالإضافة إلى المساهمة في العلاج باهظ التكاليف بالداخل والخارج (غسيل كلوى - عمليات

جراحية - سفر للخارج).

#### د/ توفير عربات إسعاف:

تم توفير عدد ١٥ عربة إسعاف مجهزة للولايات استجابة للحاجة الماسة ببعض

الولايات الطرفية وذات الانتشار الجغرافي في الريف مما ساعد في ترقية الأداء الصحي

والطوارئ.

#### هـ/ التثقيف والتوعية الصحية:

تم تنفيذ برنامج صحة البيئة بالولايات المختلفة ودعمها بالمبيدات ومعدات الرش

وإصحاح البيئة. كما تم توزيع المطبقات والنشرات الصحية للتوعية والوقاية من الأمراض

المعدية والقائلة كالأيدز والدرن وغيرهما من خلال التنسيق مع الجهات الصحية بالولايات المختلفة.

### برامج الرعاية الاجتماعية:

تتمثل مشروعات الرعاية الاجتماعية في الترحيل ودعم الحالات الطارئة

أ/ الترحيل: بلغ عدد الطلاب المستفيدين من الترحيل الداخلي ٧٩٠٢٣ طالباً وطالبة والترحيل الخارجي ٣٧٤ طالباً وطالبة. كما تم دعم برنامج الترحيل بعدد ٢٠ بصاً تم توزيعها بالولايات المختلفة.

### ب/ دعم الحالات الطارئة:

شمل دعم الحالات الطارئة نقداً ومباشرة عدد ٨٢٨٩ طالباً وطالبة، منها ١٢٠٣ حالة أكاديمية، وعدد ٨٢٨٩ حالة اجتماعية وحالات أخرى بلغت ٥٨٨٤ طالباً وطالبة.

### المناشط التربوية والأنشطة الطلابية:

استهدف البرنامج صقل مواهب الطلاب وتنمية مهاراتهم وقدراتهم في المجالات الرياضية والثقافية والأكاديمية والروحية لامتناس الطواهر الطارئة وسط الطلاب. وقد شهد هذا العام تطوراً ملحوظاً في المناشط حيث تم دعم البرنامج بالمعدات اللازمة وتوزيعها بالولايات وصيانة الملاعب والميادين بالمجمعات السكنية وإضافة أخرى بالمدن الجامعية التي تم افتتاحها بالإضافة إلى توفير أندية المشاهدة ومعيناتها . كما شهد العام ٢٠٠٣ دعماً كبيراً للأنشطة الطلابية في إطار تدعيم الحوار والتنسيق الإيجابي بين المنظمات الطلابية والصندوق لتحقيق الاستقرار الأكاديمي.

## الإسكان ومشروعات المدن الجامعية:

### أ/ الإسكان:

يمثل الإسكان أهم التحديات التي تواجه الصندوق بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل لتغطية القبول المتزايد للطلاب بالتعليم العالي. بلغ عدد الوحدات السكنية بأنواعها المختلفة ٤٥٤ وحدة من مدن جامعية وداخليات تم تأهيلها ومنازل مستأجرة تنتشر في ٤٨ مدينة بمختلف ولايات السودان. بلغ عدد المستفيدين من السكن ٨٣٤٠٤ طالباً وطالبة. وما تزال الفجوة كبيرة تحتاج لمزيد من مشروعات المدن الجامعية الكبيرة التي تتطلب التمويل غير التقليدي.

تم تزويد المجمعات السكنية للطلاب بعدد ٨٠٠٠ سرير مزدوج بالإضافة إلى تأهيل الصرف الصحي وزيادة حملات إصحاح البيئة والتشجير وإعداد الميادين الرياضية وذلك لترقية البيئة الجامعية. كما تم زيادة عدد المشرفين التربويين بالمجمعات السكنية بالولايات المختلفة.

### ب/ مشروعات المدن الجامعية:

يهدف مشروع المدن الجامعية إلى زيادة فرص السكن لتقليل الفجوة المتزايدة في عشر ولايات، وتقليل الاعتماد على المنازل المؤجرة، وحل مشاكل الصرف الصحي، وتوفير الخدمات الأخرى والجدول التالي شكل رقم ( ٣,٣ ) يوضح عدد الطلاب المستفيدين من السكن بالولايات لعام ٢٠٠٣

### أ/ مدن جامعية تم افتتاحها خلال العام ٢٠٠٣م

تم افتتاح عشر مدن جامعية بالولايات وهي: الخرطوم، عروس الرمال (شمال كردفان)، المدينة الجامعية توأوا (القضارف)، المدينة الجامعية (كسلا)، مدينة الشهداء بحنتوب

(الجزيرة)، مدينة السلام الجامعية (أعالي النيل)، المدينة الجامعية (الاستوائية)، المدينة الجامعية واو (بحر الغزال)، المدينة الجامعية الدامر (نهر النيل).

#### ب/ مشروعات مكتملة التنفيذ ولم يتم افتتاحها:

اكتمل تنفيذ عدد سبع مدن جامعية بالولايات: عمارتين بداخلية سعاد طمبل (طمبل) - مبنى افقى بمدينة بربر (نهر النيل) - عمارة بمدينة شندى (نهر النيل) - مدينة السلام الجامعية (جنوب كردفان) - المدينة الجامعية (سنار) - المدينة الجامعية (جنوب دار فور) - المدينة الجامعية بدار مالي (نهر النيل).

ج/ تم التعاقد على تنفيذ ستة مشروعات مع شركة دانفوديو للمقاولات، وهي الآن قيد التنفيذ، وهي: المدينة الجامعية بورتسودان- ولاية البحر الأحمر، المدينة الجامعية كسلا، ولاية كسلا، المدينة الجامعية مدني- ولاية الجزيرة، المدينة الجامعية الدويم- ولاية النيل الأبيض، المدينة الجامعية الفاشر- ولاية شمال دار فور، المدينة الجامعية كريمة- ولاية الشمالية.

وتطوراً لتجربة المدن الجامعية وتقويمها تم تشكيل لجنة من المختصين والأكاديميين لتقييم تجربة الصندوق القومي لرعاية الطلاب وقد أعدت هذه اللجنة تقريرها والذي سوف يستفاد من توصياته في إعداد خطة المشروعات للعام ٢٠٠٤. كما استعان الصندوق بعدد من الشركات الاستشارية بالإضافة إلى اللجنة الهندسية الاستشارية الدائمة التي ساعدت كثيراً في تطوير التجربة وتحديثها.

استهدفت خطة الصندوق توفير فرص سكن إضافية عن طريق السكن الخاص تلبية لرغبة الشرائح المقنطرة ومحاصرة للسكن الخاص غير المنتظم بالأحياء بولاية الخرطوم. وذلك من خلال إنفاذ قانون السكن الخاص بولاية الخرطوم والذي تم بموجبه تنظيم أشكال

سكن الطلاب المختلفة بالأحياء والسكن المقدم بواسطة المستثمرين من خلال سلطة التصديق والمتابعة التي أعطاها القانون للصندوق.

### الجهود المبذولة بواسطة اتحاد مزارعي السودان:

تتمثل أهداف خطة العام ٢٠٠٣ في مجال الحد من الفقر في الآتي:

/١ مشروع تدريب وتأهيل المزارعين والإرشاد الزراعي.

/٢ مشروع نقل التقنية الزراعية.

/٣ مشروع التأمين الصحي للمزارعين.

/٤ مشاريع القوانين المرتبطة بالقطاع الزراعي.

### السياسات القطاعية:

١. تطوير القطاع المروي والقطاع التقليدي.

٢. زيادة إنتاجية المزارع المختلطة.

من البرامج والمشروعات التي تم إنجازها لعام ٢٠٠٣:

مشروع نقل التقنية من جنوب أفريقيا ، قانون درء المخاطر والتأمين الزراعي، قانون

هدية الأرض الزراعية، و تمليك الأرض للزراعيين.

برامج دراسات تكلفتها ٥٠٠٠٠٠ دولار.

الجهات الممولة وزارة المالية والاتحاد العام للمزارعين وحكومة ولاية الخرطوم.

وقد بلغت تكلفة الدراسات والبحوث والمؤتمرات وورش العمل ٥٠٠٠٠٠٠ دولار.

## الجهود المبذولة بواسطة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية:

تتمثل أهداف مصرف الادخار والتنمية والاجتماعية لعام ٢٠٠٣ في مجال الحد من الفقر في الآتي:

١. السعي لإدخال صغار المنتجين في دائرة الاقتصاد.
٢. حث صغار المنتجين على الادخار، والسعي لتنويع المشروعات الصغيرة لتستوعب طلبات الفقراء من صغار المنتجين، الصناعات الصغيرة، ومشروعات المرأة المتنوعة والخدمات.

### **البرامج والمشروعات التي تم إنجازها في عام ٢٠٠٣ هي:**

- مشروع الخلايا الشمسية بالتعاون مع وزارة المالية بتكلفة ١٩,٧٠٠,٠٠٠ دينار.
- مشروع الاستخدام المنتج وتشغيل الخريجين بتكلفة ٧٠,٥٠٠ دينار.
- محفظة المرأة بالتعاون مع الاتحاد العام للمرأة السودانية بتكلفة ٢٣,٩٠٠,٠٠٠ دينار.
- تمويل الموسم الزراعي بولاية سنار.

### **معوقات ومشاكل التمويل:**

- ١- التعثر وصعوبة تحصيل الأموال لتدوير الأموال بين المستفيدين.
- ٢- مشاكل التسويق لمنتجات المشروعات التنموية.
- ٣- ضعف الأموال المقدمة لدعم المشروعات التنموية ( الودائع).

### الجهود المبذولة بواسطة الصندوق القومي للمعاشات:

تتمثل أهداف الألفية للصندوق القومي للمعاشات في تعزيز وتطوير جهود مكافحة الفقر وسط القطاع الاجتماعي وتمليك وسائل الإنتاج. أما أهداف خطة عام ٢٠٠٣ في مجال الحد من الفقر فتتمثل في الآتي:

- رفع مستوى الدخل لعدد ٤٠٠٠ معاشي بالمركز والولايات.

- تمويل المشروعات الصغيرة.

وقد تم خلال عام ٢٠٠٣ إنجاز حوالي ١٥٠٠ مشروع بالمركز وحوالي ٢٥٠٠ مشروع بالولايات بالإضافة لزيادة متوسط دخل المعاشيين. بلغت التكلفة المالية للبرامج والمشروعات حوالي ٥ مليار دينار. الجدول التالية توضح أوجه الصرف حسب نوع الدعم:

#### جدول رقم (١٠,٣)

##### الرعاية الصحية

العام	العدد		التكلفة المالية بالمليون دينار		
	المقترح	المنفذ	%	المنفذ	%
٢٠٠٠	٤٥٠	٤٠١	٨٩	١٥	١٤,٢٦
٢٠٠١	٥٥٥	٥٧٥	١٠٣	٧٩,٤	٢٧,٣٢
٢٠٠٢	١٦٦٠	١٣٣٢	٨٠	١٠٥	٣١,٧
٢٠٠٣	١٤٥٠	١١٢٦	٧٨	٨٤,٧٦	٣٦,٥

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي للمعاشات، تقارير غير منشورة.

#### جدول رقم (١١,٣)

##### الدعم الاجتماعي المتنوع

العام	العدد		التكلفة المالية مليون دينار		%
	المقترح	المنفذ	المقترح	المنفذ	
٢٠٠٠	٥٠٠	٤٦١	١٥	٦,٢٤	٤٢
٢٠٠١	٨٧٥	١٤٢٤	٧٠,١٣	٢٢,٦٨	٣٢
٢٠٠٢	٥٠٠٠	٢٤٥٢	٣١,٧٠	٣٢,٥٠	١٠٢
٢٠٠٣	٢٤٠٠	٣٩٥٠	٨٠	٣٤,٥٠	٤٣

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي للمعاشات، تقارير غير منشورة.

### جدول رقم (١٢,٣)

#### كفالة الطالبة

العام	العدد		التكلفة المالية بالمليون دينار		%
	المقترح	المنفذ	المقترح	المنفذ	
٢٠٠٠	٢٤٠	٢٣٧	٦,٥	٧,١١	٩٩
٢٠٠١	٤٢٠٠	٢٠٠٠	١٤٠	٤٠	٤٨
٢٠٠٢	٧٠٠٠	٤٣٦١	٣٠٠	٨٧,٨٤	٤٩
٢٠٠٣	٤٥٠٠	٤٨٥٠	٢٧٠	١٠٩,٠٦	١٠٨

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي للمعاشات، تقارير غير منشورة.

### جدول رقم (١٣,٣)

#### المصاريف الدراسية

العام	العدد		التكلفة المالية بالمليون دينار		%
	المقترح	المنفذ	المقترح	المنفذ	
٢٠٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٣,٥	٥,٦٤	٩٦
٢٠٠١	٧٧٥	١٠٤٧	١٠,٤٧	١٢,٥٦	١٣٦
٢٠٠٢	١٠٠٠	٨٩٦	٥٠	٢١,٩٦	٩٠
٢٠٠٣	١٠٠٠	٢٥٤٩	٥٢,٢٤	٢٩,٣٤	٢٥٥

المصدر: جمهورية السودان، الخرطوم، الصندوق القومي للمعاشات، تقارير غير منشورة.

\* بدء تنفيذ مشروعات الرعاية الاجتماعية للمعاشين في سبتمبر ٢٠٠٠

### مشروع الخريج المنتج:



وهو مشروع تقوم به وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية ضمن محور التنمية الاجتماعية وذلك بالتعاون مع بنك السودان، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ومصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بجانب عدد من البنوك.

خلال هذا المشروع تم إنجاز الآتي:

١. في مجال المشروعات الصغيرة، تم تمويل عدد ٩٤٦ خريج لمشروعات إنتاج زراعي وحيواني وخدمات في تسع ولايات بميزانية قدرها ٦٧٣ مليون دينار.
٢. في إطار الاستيعاب في مشروعات التنمية الاجتماعية تم استيعاب ١٠١٥ خريج في ١٧ ولاية بميزانية قدرها ٢٠٥ مليون دينار.
٣. ساهم ١٠٠٠ خريج في تنفيذ مشروع المسح القومي لخدمات الصحة والتعليم والمياه بميزانية قدرها ١٠ مليون دينار.

### مشروعات كفالة الأيتام والطلبة ورعاية المعاقين:

في محور الرعاية الاجتماعية بوزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية، تم إنجاز الآتي:

١. تم إنزال المشروع الشعبي لكفالة الأيتام علي الولايات وتم تقديم الكساء لعدد ١٢٣٠٠ يتيم وإقامة المخيم القومي للأيتام بالخرطوم بمشاركة ١٠٠٠ يتيم من ست ولايات.
٢. تم كفالة ٦١١٩١ طالباً وطالبة ضمن مشروع كفالة طالب وذلك من ضمن العدد المستهدف والبالغ ٩٠ ألف طالب.

٣. تبنت وزارة الرعاية الاجتماعية عدداً من البرامج بغرض دمج المعاقين في المجتمع مثل: دمج المعاقين في المناشط الرياضية، إدخال لغة الإشارة في التلفزيون، واجلاس الصم في امتحانات الشهادة السودانية. كما قامت الوزارة بالتعاون مع منظمة الصليب

الأحمر العالمية بتحديث وتوفير كل المعدات والماكينات برئاسة الهيئة العامة للأطراف الصناعية وتوفير مواد التشغيل.

### الجهود المبذولة بواسطة مؤسسات المجتمع المدني

هناك الكثير من منظمات المجتمع المدني التي تعمل في مكافحة الفقر حيث يفوق عددها ثلاثمائة منظمة، وهي تؤدي دورها عبر برامج ومشاريع مختلفة. بعض هذه المنظمات إقليمية تنشط في مناطق النزاعات والحروب أو مناطق الكوارث الطبيعية، وبعضها يعمل على مستوى السودان كما يلي:

١/ هناك حوالي ٥٨ منظمة تعمل ضمن شبكة وطنية لمكافحة الفقر. وقد أنشئت هذه الشبكة لترقية عمل المنظمات العاملة في مكافحة الفقر وذلك عبر بناء القدرات، عقد الورش العلمية واللقاءات، التدريب ونشر المعلومات.

٢/ هناك منظمات مختصة ببعض الشرائح المستهدفة مثلاً هناك منظمات مختصة بالأمومة والطفولة، بعضها مختص بالأيتام، والبعض مختص بالطلاب فقط،... الخ.

٣/ هناك الكثير من المنظمات الوطنية الداخلية، بعضها يعمل على المستوى المحلي والإقليمي في مناطق الكوارث والنزاعات لمعالجة الفقر في تلك المناطق.

فيما يلي نورد أمثلة لبعض هذه المنظمات:

اسم المنظمة/المؤسسة	الأهداف	البرامج والمشروعات التي تم إنجازها	التكلفة المالية دينار	ملحوظات
منظمة السقيا	زيادة مشروعات	حفر وتأهيل ١٥	١٧٨,٠٩٩,٤٧١	

		حفير، حفر وتأهيل ٣٨ بئر جوفي، حفر ٣١ بئر سطحي، تركيب وصيانة ٣٠ مضخة، إنشاء ٦ شبكات.	المياه أفقياً ورأسياً وإعادة تعمير المصادر القائمة.	الخيرية
تم صرف مبلغ عشرة مليون دينار سوداني على البحوث، المسوحات، التدريب، وخلافه	٢,٦٠٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠,٠٠٠ ٧,٥٠٠,٠٠٠	تمليك ٢٠ وسيلة إنتاج للأرامل. كفالة ٢٠٠ يتيم إغاثة كاملة لولايات دارفور. درء الكوارث بولاية كسلا.	مساعدة الأرامل والأسر الفقيرة	مؤسسة الزبير الخيرية
-	٣,١٥٠,٠٠٠ ٨٠,٨٥٨,٥١٩	منح قروض حسنة لتمويل النساء الفقيرات. كفالة الأيتام. مشاريع افطار	زيادة دخل أسر الأيتام والأسر الفقيرة. توفير الغذاء والكساء والدواء	الجمعية الأفريقية الخيرية لرعاية الأمومة والطفولة

	<p>٥٦٠,٠٠٠</p> <p>٨٤٣,٢٩٥</p> <p>٣٨٢,٢٠٢</p>	<p>الصائم، وفرحة العيد.</p> <p>توزيع مواد عينية</p>	<p>للمرأة النازحة.</p> <p>تنمية مهارات المرأة وتدريبها.</p> <p>كفالة الأيتام.</p>	
	<p>٣٧,٠٠٠,٠٠٠</p>	<p>حفر ١٦ بئر سطحية بالنيل الأزرق ودارفور.</p> <p>تشيد ٤ فصول دراسية بكردفان.</p> <p>تنفيذ مشروع إصاح البيئة في معسكر النازحين جبرونا.</p> <p>تنفيذ حملات صحية في كردفان، كسلا، والنيل الأزرق</p>	<p>إمداد حوالي ٨ ألف أسرة بالماء الصالح للشرب.</p> <p>توفير فرص تعليم لحوالي ١٢٠٠ طفل في سن الدراسة أصحاب البيئة.</p> <p>توفير فرص للعلاج من أمراض المناطق الحارة.</p>	<p>منظمة السودان للتنمية الاجتماعية (سودو)</p>

## الجهود المبذولة بواسطة الاتحاد العام للمرأة السودانية

يقوم الاتحاد العام للمرأة السودانية بدور مقدر في مجال مكافحة الفقر. حيث يقوم الاتحاد بتنفيذ مشروعات تهدف الي تنمية المرأة ورفع مستواها المعيشي. وفي هذا الاطار قام الاتحاد بتبني وتنفيذ المشروعات التالية:

١. مشروع محفظة المرأة: وهو عبارة عن محفظة لتمويل النساء تساهم فيها عدد من البنوك والمؤسسات التمويلية ووزارات المالية الولائية والاتحادية ، أي جهة تمويلية أو خيرية ليكون تمويلها كوديعة وقفية لهذا العمل، حيث يوجه هذا التمويل فقط للنساء وبتسهيلات كبيرة.
٢. الصندوق الدوار لتحسين أوضاع بائعات الشاي: وهو عبارة عن مال دوار يوجه لقطاع المرأة العاملة في مجال بيع الشاي ويتم التمويل في شكل معدات ووسائل انتاج.
٣. الصندوق الدوار لتنمية نساء الخلاوي ومكافحة الفقر: وهو عبارة عن مال دوار يقدم كقرض حسن يبدأ بمجموعات صغيرة بالخلوى ويتم استرداد المبلغ خلال فترة لا تتجاوز ٩ أشهر يبدأ من تاريخ التمويل ويوزع المبلغ المتحصل شهرياً علي مجموعات أخرى لتغطية أكبر عدد ممكن من النساء عبر دوران المال بين المجموعات.
٤. تنمية قدرات المرأة الانتاجية في مجال تصنيع الالبان: هو مشروع يستهدف المرأة الريفية حيث يقوم بترقية مهارات وثقافة المرأة بتمليك وسيلة بسيطة من معدات التصنيع بالاضافة الى رأس مال لشراء المواد الخام وهو مال دوار يسترد بالاقساط المريحة.

## الجهود المبذولة بواسطة استشارية السلام

في إطار اهتمام الدولة بالتنمية المستدامة وخاصة الولايات الأقل نمواً لإحداث التوازن التنموي مع التركيز على الولايات التي تأثرت بالحرب وافراد عناية خاصة بالولايات الجنوبية. فقد تم اعتماد مبلغ ٥,٨ مليار وثمانمائة مليون دينار كفصل رابع (تنمية) وذلك للصرف على برامج التنمية والخدمات بالولايات الجنوبية تفاصيلها كما يلي:

### ١/ قطاع المياه والكهرباء والبنيات التحتية: اكتمل العمل في تأهيل محطة جوبا وتم

افتتاحها في اعياد الثورة، كما تم تاهيل شبكة مياه ملكال، و إعادة تأهيل مياه واو بنسبة ٧٥%، كما تم تنفيذ مشروع مياة الرنك و تنفيذ مياه البيبور.

أعيد تأهيل كهرباء ملكال، وإضافة مولدين لترتفع الطاقة المولدة من ٨٠٠ كيلو واط

إلى ٢ مليون كيلو واط وتركيب مولدين في جوبا، و جرى العمل في صيانة مولدات واو.

### ٢/ قطاع الصحة: تم تأهيل بعض المستشفيات جزئياً (جوبا - واو - ملكال - بور)

وذلك عبر صيانة المباني وتوفير بعض الأجهزة العربات لكل من جوبا واو وملكال، وتوفير الكوادر الطبية المتخصصة ودعم مستشفى توريث ببعض الأجهزة والمعدات و تم تأهيل المخازن الإقليمية للإمدادات الطبية بالجنوب، وتنفيذ مشروع الدواء الدوار.

### ٣/ قطاع التعليم: في قطاع التعليم تمت صيانة عدد كبير من مدارس الأساس

بالولايات الجنوبية المختلفة وتوفير بعض الاثاثات وسداد الرسوم الدراسية للطلبة الجنوبيين، والمساهمة في تكاليف المنح الدراسية إلى مصر وسوريا، وتأهيل معهد جوبا الفني.

٤/ قطاع الزراعة: الاستمرار في برنامج دعم الزراعة التقليدية بتوفير البذور والتقاوي المحسنة وتوفير مائة طلمبة زراعية لمقابلة الموسم الزراعي للعام ٢٠٠٣، كما تم توفير الوقود اللازم للزراعة بمنطقة الرنك.

٥/ الإعلام والشئون الاجتماعية: تم تأهيل إذاعة جوبا بنسبة ٥٠% كما تم تقديم دعم للإذاعة والتلفزيون بمدينة واو، وتم إعادة تأهيل سينما جوبا.

٦/ السياحة والبيئة: تأهيل استراحة جوبا، وإعادة تأهيل فندق جوبا.

### الجهود المبذولة للحد من الفقر بمناطق البترول

ولاية الوحدة: بمدينة ميوم: بناء كبرى الإنقاذ على بحر الغزال لربط مدينتي ميوم وما نكن، كما تم إعادة تأهيل وتسوير مباني محلية ميوم، تم إنشاء مركز صحي متكامل مع توفير الأدوية، وبناء مدرسة أساس وتزويدها بالأثاثات والكتب، إضافة لإنشاء محطة مياه متكاملة لتوفير مياه الشرب للمواطنين، وتم إنشاء محطة كهرباء وبناء شبكة مياه بالمدينة، و بناء طريق لربط ميوم بربكونة وهجليج بطول ٩٥ كلم.

مدينة ربكونة: تم إنشاء مزرعة لتوفير الخضر والفاكهة والدواجن بها قسم لتحسين نسل الأغنام والماشية، تم تمويل بناء دكاكين بالمواد الثابتة بسوق ربكونة وبناء شارع لربط السوق بالشارع الرئيس، تم بناء مسجد كبير، ومحطة كهرباء جديدة إضافة للمحطة القديمة، وإنشاء محطة مياه متكاملة بالمدينة، و بناء محلية ربكونة وتزويدها بالأثاثات.

مدينة مانكن: تم إنشاء محطة لتوفير مياه الشرب للمواطنين، وبناء طريق يربط ميوم بمانكن عبر الكبرى، إضافة لتركييب عدد اثنين طاحونة.

**مدينة بانتيو:** إنشاء محطة متكاملة لتوفير مياه الشرب للمواطنين، تم تنفيذ حوالي ٤٠% من مشروع مستشفى بانتيو لتوفير الخدمات العلاجية المتكاملة لمواطني الولاية، بناء المركز الحرفي لتأهيل أبناء الولاية في مجالات الميكانيكا والكهرباء بالمدينة ليكون نواة لجامعة الولاية، بناء مخبز آلي، و إنشاء محطة لاستقبال البث التلفزيوني بالولاية.

**مدينة فارينق:** صيانة مدرسة الأساس وتسويرها، صيانة نادي المشاهدة، صيانة المركز الصحي، تركيب عدد ثلاث طواحين، إنشاء محطة بيو المدرسة، إنشاء محطة مياه وانكاي، إنشاء محطة مياه ابيتم.

**مدينة اللير:** تم إنشاء طريق مدينة بانتيو بمدينة اللير بطول ١٥٠ كلم.

**ولاية غرب كردفان:** بمحلية آبيي تم إنشاء طريق يربط آبيي بطريق ناما، المجلد ، هجليج بطول ٩٥ كلم، إنشاء محطة تلفزيون آبيي لاستقبال البث التلفزيوني، إنشاء محطة كهرباء آبيي وبناء شبكة الكهرباء وإضافة مولد كهربائي جديد، بناء مدرسة ثانوية وهي أول مدرسة ثانوية بالمنطقة، إعداد بناء وتوسيع مسجد ابيي وتزويده بالمرآح والفرش ومكبرات الصوت، بناء شبكة طرق داخلية (طريق آبيي البنطون ، طريق الناظر دينق مجوك، طريق الناظر بابو نمر، طريق القوات المسلحة ، طريق السوق)، حفر بئرين متكاملين " ظلمبات + صهريج + مولد" وصيانة البئرين القديمتين، بناء رئاسة محلية آبيي، إعادة تأهيل مستشفى آبيي وتزويده بعدد "٢٠" سريراً طبياً جديداً، إعادة تأهيل استراحة المحلية، بناء أندية مشاهدة، توفير تراكتورين لتجهيز الأراضي الزراعية، إنشاء محطة مياه أم بلايل، إنشاء محطة مياه الميرم، دعم مركز صحي صقع الجمل ببعض المعدات الطبية، دعم كهرباء ام سيالة بولاية شمال كردفان بمولد كهربائي.



ولاية جنوب كردفان: تم إنشاء محطة مياه عدارة، إنشاء محطة مياه تندر الزين، إنشاء محطة مياه مشايش إنشاء مركز صحي المشايش، إنشاء مركز صحي نبق، بناء مدرسة الدرناقاس، إنشاء خلوة أم سعدة،

ولاية أعالي النيل: تم بناء مدرسة أساس بمدينة الجمام، إنشاء مركز صحي بمدينة يلقوك، بناء أندية مشاهدة في كل من " يلقوك - الجمام - فلوج - ملوط، إنشاء بئر مياه متكاملة بالجمام، إنشاء حفير للمياه بفلوج، تركيب عدد ست طواحين لمناطق (فلوج، الجمام، يلقوك، لانفشك. ملوط، طاق)، زراعة ١٤٠٠ فدان ذرة، وتسيير قافلتين صحييتين وتوزيع ذرة وملابس.

ولاية البحر الأحمر: تم إنشاء محطة مياه، إنشاء محطة مياه جبيت، كما تم إنشاء حوالي (٧٢) مضخة مياه على طول خط أنابيب الصادر.

### الجهود المبذولة علي مستوى الوزارات لتخفيف وطأة الفقر

تم إجراء مسوحات لجميع الوزارات الإتحادية لمعرفة حجم الدعم المبذول بداخلها للتخفيف من وطأة الفقر بها. فيما يلي جدول يبين نتائج تلك المسوحات لعام ٢٠٠٣.

جدول رقم (١٣,٣)

#### نتائج تلك المسوحات

اسم الوزارة	المشروعات	التكلفة الكلية بالدينار
وزارة العلوم والتقانة	مشروع الزيجات الجماعية والفردية، دعم أسر العاملين في المناسبات المختلفة، صندوق دعم الأمراض المستعصية.	٥٠,٠٠٠,٠٠٠

١٠,٠٠٠,٠٠٠	توفير العلاج للعاملين عبر الوحدة العلاجية، دعم الحالات الخاصة، توفير العاملين للحج، دعم العاملين في المناسبات.	وزارة الإعلام والإتصالات
١٤,٢٠٠,٠٠٠	مشروع الزواج الجماعي، دعم السلع التموينية للعاملين، دعم رياض الأطفال والخلوي لأبناء العاملين، دعم العلاج ورعاية الأيتام.	وزارة الري والموارد المائية
١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	برنامج دعم الأسر الفقيرة، مشروع كفالة الطالب الجامعي من أبناء الشرطة دعم أسر الشهداء ومشروع فرحة الصائم وفرحة العيد والأضحى.	وزارة الداخلية
غير متوفر	ليس لها مشاريع عامة في الحد من الفقر ما عدا دعم العاملين بها	وزارة الثقافة
لا يوجد	لا توجد مشاريع دعم	وزارة التعاون الدولي
٣٠٠,٠٠٠	قيام صندوق التكافل وتوفير الاحتياجات الأساسية للعاملين " سلع ضرورية، توفير الزي المدرسي والكتب المدرسية مساعدة أبناء العاملين بالجامعات أحياء المناسبات الدينية والوطنية بتوفير مستلزماتها.	وزارة النقل
١٠٠,٦٩٠,٠٠٠	العلاج بالداخل والخارج والسكن للعاملين وتوفير السلع التموينية ودعم أسر الشهداء بمبالغ مالية وتنمية القدرات البشرية بتوفير أجهزة الحاسوب	وزارة الطاقة والتعدين
لا يوجد	لا توجد مشروعات منجزة بل مقترحة قدمت لوزارة المالية	وزارة الثروة الحيوانية والسمكية

لا يوجد	لا توجد مشاريع دعم	وزارة الخارجية
لا يوجد	لا توجد مشاريع دعم	وزارة الكهرباء
لا يوجد	لا توجد مشاريع دعم	وزارة البيئة والتنمية العمرانية
لا يوجد	لا توجد مشاريع دعم	وزارة العمل والإصلاح الإداري
لا توجد	لا توجد مشاريع دعم	ديوان الحكم الاتحادي
لا توجد	لا توجد مشاريع دعم	وزارة السياحة والتراث القومي
غير متوفرة	غير متوفرة	وزارة التجارة الخارجية
11.000.000	توفير الزى للعاملين بالوزارة، توفير مواد تموينية بمناسبة شهر رمضان، الأعياد.	وزارة الإرشاد والأوقاف

### جهود متفرقة تمت للحد من الفقر

هناك الكثير من الجهود الكبيرة والمقدرة التي تبذل للحد من الفقر علي مستوى الافراد من خيرين بالداخل والخارج ومغتربين كما أن هناك الكثير من شركات القطاع العام والخاص تشارك بجهود جبارة للحد من الفقر كجزء من أنشطتها تجاه المجتمع.

علي سبيل المثال لا الحصر فقد درجت الشركة السودانية للاتصالات - سوداتل علي

تقديم مبلغ اثنين مليون دولار من أرباحها لتمويل أهم مشروعات التنمية الاجتماعية في

المجالات الصحية والتعليمية وكفالة الايتام ومياه الشرب والسلام والاسر المنتجة منذ العام

١٩٩٩. ففي عام ٢٠٠٣ قامت سوداتل بتأهيل عدد من المرافق الصحية بالعاصمة والولايات،

كم قامت بتنفيذ عدد من مشاريع حفر الآبار وشبكات المياه بلغ عددها ٥٥ مشروعاً، أضيف الي ذلك فقد قامت الشركة بكفالة ١٥٠٠ يتيم صحياً وتعليمياً وإعاشة، بالإضافة لمشاريع دعم السلام والخدمات علي المستوي الاتحادي والولائي.

كما تشارك شركات التأمين في الجهود المبذولة بصورة مقدره فـشركة شيكان للتأمين علي سبيل المثال تقوم بمشاريع ضخمة للضمان والتكافل الاجتماعي تتمثل في مشاريع التكافل بمختلف انواعه من تكافل عام، تكافل طبي، وتكافل زراعي. وبذلك نلاحظ أن شركات التأمين تشارك بمساهمة كبيرة في الحد من الفقر الناتج من الكوارث الطبيعية وأصابات العمل والحوادث المتنوعة التي قد تخرج المواطن من دائرة الانتاج الي دائرة الفقر.

## الفصل الرابع

### الخاتمة والتوصيات

من الواضح أن هناك جهداً كبيراً يبذل على مختلف الأصعدة من أجل تخفيف حدة الفقر، وشهد عام ٢٠٠٣ جهود مقدره من وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية والمؤسسات والصناديق الاجتماعية ذات الصلة للحد من الفقر، بالإضافة لجهود القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني الاخري.

ولكن يبدو أن هذه الجهود مبعثرة وغير منظمة تحت مظلة واحدة، ومع إن الهدف واحد إلا انه ينقصها التنظيم والتوحد، ويلاحظ إن هناك جهات حكومية ومنظمات دولية والقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية كلها تعمل في مجال محاربة الفقر ولكن هناك صعوبة كبيرة في تقييم عمل هذه الجهات ما عدا بعض الجهات ذات الصلة والمسؤولية المباشرة في محاربة الفقر والتي تضمنها هذا التقرير، لذا يصبح من الضرورة بمكان توحيد عمل هذه الجهات ليصبح في ماعون أوسع مما يستدعي تكوين آلية فنية لهذا الغرض في إطار مركز تخفيف حدة الفقر تمثل فيه كافة الجهات ذات الصلة بمحاربة الفقر وتفعيل عملية إجراء المسوحات الدورية على المستوى الولائي للحصول على البيانات اللازمة.

أن المستوى الحالي لأداء الجهات المعنية بمحاربة الفقر هو دون الطموحات بالرغم من التقدم الذي تم إحرازه خلال الأعوام الأخيرة وفي هذا الإطار يمكن التقدم بخطوات اكبر نحو تفعيل المستفيدين من أجهزة محاربة الفقر وذلك بتمكينهم من رفع قدراتهم الذاتية ليكونوا عناصر منتجة وليست متلقية للدعم فقط، ويستدعي ذلك إعادة صياغة السياسات التمويلية لإكساب مهارات في مختلف الأنشطة الإنتاجية، وإنشاء مظلة للاستخدام الذاتي لتوفير

مدخلات الإنتاج وتطوير القنوات التسويقية، وإعادة صياغة مؤسسات القطاع المصرفي لتوفير

استثمارات في الولايات المختلفة خاصة دعم القطاع الزراعي التقليدي والصناعات الريفية.

يبدو من التقرير أيضاً، عدم وضوح دور القطاع الخاص في محاربة الفقر مما

يستدعي الاهتمام بهذا الجانب، هذا إذا استبعدنا دوره في دفع ما عليه من زكاة، ومن مبادرات

يقوم بها في مجال توفير بعض الخدمات، ولكن هناك ضرورة لتوجيه عمل القطاع الخاص

وتحديد مجالات عمله لتعظيم الفائدة والعمل على تهيئة مناخ استثماري مؤاتي.

يلاحظ كذلك وجود عدد كبير من المنظمات غير الحكومية العاملة في السودان والتي

يفوق عددها ثلاثمائة منظمة، ولكن لا توجد آلية ترصد عمل هذه المنظمات في مجال محاربة

الفقر، وهذا يستدعي ضرورة الأشراف المباشر على عمل هذه المنظمات فيما يتعلق بهذا

الجانب وتوجيهها نحو معالجة مشكلات الفقر خاصة فيما يتعلق بمشاكل النازحين المتأثرين

بالحرب أو المجاعات كما يمكن الاستفادة من جهود هذه المنظمات في مجال تأهيل النازحين

واللاجئين والمشردين وذوى الحالات الخاصة مثل المعاقين، على أن يتم كل ذلك في ظل

سياسة حكومية واضحة وتحت أشراف حكومي مباشر.

الدور الحكومي في معالجة مشكلة الفقر يعتبر محورياً وأساسياً وفي هذا الجانب هناك

ضرورة لتفعيل دور ديوان الزكاة والصناديق المختلفة واستحداث مشاريع جديدة مثل مشروع

تشغيل المنتفعين من برامج محاربة الفقر حتى يكونوا أعضاء منتجين في المجتمع وإيلاء

اهتمام خاص لفئة الشباب والخريجين والعاطلين عن العمل. وهناك ضرورة للتوسع في مظلة

التأمين الصحي ودعم بعض الصناديق مثل صندوق دعم الطلاب ودعم المتأثرين بالخصخصة

والاهتمام بالريف من حيث التوسع في الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والمياه ودعم

الفقراء والعمل على توجيه المزيد من الاستثمارات في القطاع الزراعي التقليدي والصناعات

الريفية وإنشاء صناديق لدعم الفقراء على مستوى الولايات.

مجمل القول أنه يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١. التأمين علي ضرورة اجراء المسوحات والدراسات الميدانية للتعرف علي الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية لولايات القطر.
٢. إنشاء بنك معلومات يشمل قاعدة بيانات حول الفقر وخصائص الشرائح السكانية.
٣. تكوين آلية قومية في إطار مركز تخفيف حدة الفقر تمثل فيها جميع الجهات العاملة في مجال محاربة الفقر وذلك بغرض تنسيق الجهود وتفاذي الازدواجية.
٤. العمل علي انشاء صندوق لدعم الفقراء.
٥. تفعيل منظمات المجتمع المدني والمنظمات المانحة والدول الشقيقة بغرض دعم صندوق دعم الفقراء.
٦. إعادة صياغة فلسفة الصناديق والمؤسسات القائمة.

## أهم المراجع التي استند عليها التقرير

- ١ . جمهورية السودان، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، القطاع الاجتماعي، لجنة تنسيق تنفيذ البرنامج الوطني لتخفيف وطأة الفقر، تقرير البرنامج الوطني لتخفيف وطأة الفقر للفترة من يونيو ٢٠٠١ الي أبريل ٢٠٠٣ .
- ٢ . جمهورية السودان، وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، وحدة إعداد استراتيجية الحد من الفقر، ملخص عن سير إعداد الاستراتيجية المرحلية للحد من الفقر ٢٠٠٤ .
- ٣ . جمهورية السودان، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، مجلة الاقتصادي، العدد ٥٩ - يوليو ٢٠٠٤ .
- ٤ . يوسف القرضاوي، ١٩٨٥ : مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مؤسسة الرسالة، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، لبنان .
- ٥ . Ali A. AG. , Can the Sudan reduce Poverty by half by the Year 2015?, AP1/WPS0304.



